جامعة 20 اوث 1955– سكيكدة
كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية
قسم علم النفس

البروفيل النفسي للأمهات القلقات من فكرة اختطاف أطفالهن
دراسة ميدانية على أربعة حالات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطلبة:
- لعكيكزة شيماء
- بوشارب نزيهة

إشراف:
د. جامعي طارق

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
يوب مراد	أستاذ محاضر (ب)	رئيسا	جامعة 20 أوث 1955 سكيكدة
جامعي طارق	أستاذ محاضر (ب)	مشرفا و مقررا	جامعة 20 أوث 1955 سكيكدة
سعادنة خالد الأمين	أستاذ محاضر (أ)	ممتحنا	جامعة 20 أوث 1955 سكيكدة

السنة الجامعية: 2023–2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـر و عرفـان

الشكر لله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذه المذكرة ومهد لنا الطريق لأن نكون بينكم اليوم لمناقشة مذكرتنا

كما اننا نتوجه بالشكر والامتنان لكل من

الأب العزيز والأم الكريمة الذين كانوا السند الأول لنا في الوصول إلى مانحن عليه الأن

كما نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان لأستاذنا المشرف "جامعي طارق" على توجهيه ودعمه

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ يوب مراد جزيل الشكر والعرفان وكذلك الشكر موصول إلى الأستاذ سعادنة خالد الأمين وجميع أساتذة قسم علم النفس العيادي كلهم شكرا لكل من قدم لنا يد العون والمساعدة في إنجاز هذه المذكرة

شكرا لكل من ساندنا وساعدنا ولو بابتسامة أو كلمة تشجيع من قريب أو بعيد

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

شيماء و نزيهة

الإهداء

من يسعى ينال ماسعى لأجله كما قال الله تعالى " وإن سعيه سوف يرى "

لم تكن الرحلة قصيرة ولم تكن ميسرة ولكمن بعون الله فعلتها الحمد لله

إلى من راهنو على نجاحي ويذكروني بمدى قوتي واستطاعتي ورسموا لي طريق المستقبل بخطوط الثقة، الحب ..... عائلتي

اهدي فرحة تخرجي إلى من أحمل إسمه بكل عز و افتخار لمن مهد لنا الطريق بتعبه وكده قرة عيني ..... أبي الغالي محمد

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها وتمنت أن تقر عينها برؤيتي إلى ما أنا عليه الأن أمي ..... فتيحة

رمز الوفاء وشمعة حياتي الذي أخرج أجمل ما في داخلي وشجعني للوصول إلى طموحاتي زوجي..... سيف الدين

إلى كل من ساندني بكل حب وقت ضعفي وأزاحوا عن طريقي كل المتاعب ممهدين لي الطريق سندي وضلعي الثابت الذي لا يميل ..... إخوتي

إلى أكثر دكتور ترك بصمته بأخلاقه وتعاونه الدكتور..... جامعي طارق

من قال أنا لها نالها وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها ،

فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا الغايات

شيماء

"الاهداء "

من قال انا لها "نالها "

لم تكن الرحلة قصيرة ،ولاينبغي لها ان تكون كذلك

لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكني فعلتها ونلتها .

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا ،الذي بفضله ها أنا اليوم أنظر الى حلما

طال انتظاره وقد اصبح واقعا أفتخر به .

أ هدي هذا العمل المتواضع وهذا التخرج الى من قال فيهم الله عز وجل: "وأخفض لهما جناح

الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "

من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل الى سندي بعد الله

" أبي الحبيب ".

الى داعمتي الاولى والابدية و نور حياتي وقوتي بعد الله تعالى

"أمي حبيبتي ".

[مد الله في عمركما]

الى من قبل فيهم "سنشد عضدك بأخيك "

الى من مدوا إليّ أيديهم دون كلل ولا ملل وقت ضعفي أخواتي

"سلسبيل –البتول "

الى أخي "محمد رائد" أدامك الله ضلعا ثابتا لي .

الى جدي "بابا لعزيز " من جاهد ليتحرر الوطن و مازال يجاهد ليخرج نعم البنين والأحفاد ،للذي

لايفوت فرصة ليفخر ويباهي بنا ،شفاه الله .

الى جدتي الغالية أطال الله في عمرها .

الى عائلة أعمامي وعماتي أخوالي وخالتي الحنون كل باسمه وجميل واسمه .

الى كل من علمني حرفا جزاه الله عني خير جزاء ان شاءالله.

الحمد لله ❤

نزيهة

فهرس المحتويات

العناويـــــــن:

البسملة

الإهداء 1

الإهداء 2

الشكر

ملخص أ – ب

مقدمة ج

الجانب النظري رقم الصفحة

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة.

تمهيـــــــــد..... 07

1- إشكالية الدراسة..... 07

2- فرضيات الدراسة..... 09

3- دوافع اختيار موضوع الدراسة..... 09

3 -1- دوافع ذاتية..... 09

3-2- دوافع موضوعية..... 09

4- اهمية الدراسة..... 09

5- اهداف الدراسة..... 10

5-1- الهدف العام 10

5-2- الاهداف الاجرائية للدراسة..... 10

6- المفاهيم الاجرائية لمتغيرات الدراسة..... 10

7- الدراسات السابقة..... 10

8- التعقيب على الدراسات السابقة..... 11

خلاصة..... 12

الفصل الثاني : البروفيل النفسي للأمهات القلقات .

تمهيـــــــــد..... 14
1-تعريف البروفيل النفسي..... 14
2- اهمية البروفيل النفسي..... 14
3- تعريف الشخصية..... 14
4- تكوين الشخصية..... 15
5- محددات الشخصية..... 15
6- تعريف القلق النفسي..... 16
7- النظريات المفسرة للقلق النفسي..... 16
8- انواع القلق النفسي..... 17
9- الخصائص النفسية للأمهات من فكرة اختطاف اطفالهم..... 18
10- الخصائص الاجتماعية و الديمغرافية لشخصية الامهات القلقات..... 18
خلاصة..... 19

الفصل الثالث: ظاهرة جريمة الاختطاف .

تمهيـــــــــد..... 21
1- مفهوم جريمة اختطاف الاطفال..... 21
2- تعريف جريمة الاطفال..... 21
2-1- التعريف الاصطلاحي..... 21
2-2- التعريف الاجرائي..... 21
2-3- علم النفس الجنائي..... 21
2-4- علم الاجتماع الجنائي..... 22
2-5 علم الأنثروبولوجي الجنائي..... 22
3- مصطلح الاختطاف في المواثيق الدولية..... 22
4- مفهوم الطفل..... 22
4-1- تعريف مصطلح الطفل في علم الاجتماع وعلم النفس..... 22
4-2- مفهوم الطفولة..... 23

4-3- مفهوم الطفل في المواثيق الدولية..... 23
5- خصائص جريمة اختطاف الأطفال..... 23
5-1 جريمة الاختطاف من الجرائم العمدية..... 23
5-2- جريمة الاختطاف من الجرائم الجسيمة..... 24
5-3- جريمة الاختطاف من الجرائم المركبة..... 24
5-4- جريمة اختطاف من جرائم الضرر..... 24
5-5- جريمة الاختطاف جريمة تمتاز بالسرعة في التنفيذ..... 25
6- أركان جريمة اختطاف الأطفال..... 25
6-1- الركن الشرعي..... 25
6-2- الركن المادي للجريمة..... 26
6-3- الفعل المادي للجريمة..... 26
6-4- العلاقة السببية بين الفعل والنتيجة في ارتكاب الفعل الإجرامي..... 27
6-5- الركن المعنوي أو القصد الجنائي في الجريمة..... 27
7- دوافع ارتكاب جريمة اختطاف الأطفال..... 27
7-1- الاعتداء الجنسي..... 27
7-2- الابتزاز..... 28
7-3- المتاجرة بالطفل أو بأعضائه..... 28
7-4- الانتقام..... 28
8- الآثار السلبية المترتبة على اختطاف الأطفال..... 29
8-1- أثارها على الطفل..... 29
8-2- الآثار التي تتركها جريمة الاختطاف في أسرة الضحية..... 30
9- الجانب النفسي للاختطاف وانعكاساته..... 31
9-1- على نفسية الطفل..... 31
9-2- على نفسية الأم..... 32
10- عقوبة اختطاف قاصر في القانون الجزائري..... 32
11- مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر..... 34
11-1- دور الأسرة..... 34

11-2- دور الجمعية، المؤسسة الاجتماعية..... 34
خاتمـــــــــــــة..... 34

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيـــــــــد..... 37
1- المنهجية..... 37
2- منهج الدراسة..... 37
3- الدراسة الاستطلاعية..... 38
4- مجالات الدراسة..... 39
5- أدوات الدراسة..... 39
6- حالات الدراسة وخصائصها..... 42
6-1- شروط اختيار الحالات..... 42
6-2- تقديم الحالات بصفة مختصرة..... 42
6-3- سير المقابلات..... 43
خلاصـــــــــــــة..... 43

الفصل الخامس: عرض حالات الدراسة.

تمهيـــــــــد..... 45
1- عرض حالات الدراسة..... 45
1-1- الحالة الأولى..... 45
1-1-1- تقديم الحالة الأولى..... 45
1-1-2- تاريخ الحالة..... 45
1-1-3- ملخص المقابلة الأولى..... 46
1-1-4- ملخص المقابلة الثانية..... 46
1-1-5- ملخص المقابلة الثالثة..... 47
1-1-6- ملخص دراسة الحالة الأولى..... 47

2- الحالة الثانية..... 48
1-2-1- تقديم الحالة الثانية..... 48
1-2-2- تاريخ الحالة..... 48
1-2-3- ملخص المقابلة الأولى..... 48
1-2-4- ملخص المقابلة الثانية..... 49
1-2-5- ملخص المقابلة الثالثة..... 49
1-2-6- ملخص دراسة الحالة الثانية..... 50
3- الحالة الثالثة..... 50
1-3-1- تقديم الحالة..... 50
1-3-2- تاريخ الحالة..... 51
1-3-3- ملخص المقابلة الأولى..... 51
1-3-4- ملخص المقابلة الثانية..... 52
1-3-5- ملخص المقابلة الثالثة..... 52
1-3-6- ملخص دراسة الحالة الثالثة..... 53
4- الحالة الرابعة..... 53
1-4-1- تقديم الحالة..... 53
1-4-2 تاريخ الحالة..... 54
1-4-3- ملخص المقابلة الأولى..... 54
1-4-4- ملخص المقابلة الثانية..... 55
1-4-5- ملخص المقابلة الثالثة..... 56
1-4-6- ملخص دراسة الحالة الرابعة..... 56
خلاصـــــــة..... 57

الفصل السادس: تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

تمهـيـــــــــد..... 59
1- عرض النتائج..... 59
1-1- الحالة الاولى..... 59
1-2- الحالة الثانية..... 59

1-3- الحالة الثالثة..... 59
1-4- الحالة الرابعة..... 60
2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات..... 60
* مناقشة حسب الفرضية الاولى..... 60
* مناقشة حسب الفرضية الثانية..... 60
* مناقشة حسب الفرضية الثالثة..... 61
* مناقشة حسب الفرضية الرابعة..... 61
خلاصـــــــــة..... 62

خاتمـــــــــة..... 64
مصادر و مراجع..... 66
ملاحـــــــــق..... 72

❖ ملخص الدراسة :

في دراستنا هذه تناولنا موضوع البروفيل النفسي للأمهات القلقات من فكرة إختطاف أطفالهم ، حيث هذفت دراستنا إلى التعرف على السمات والخصائص النفسية للأمهات القلقات من فكرة إختطاف أطفالهم إعتمادا على مقياس إيزنك لتحليل الشخصية ، تمت دراستنا جانبين " الجانب النظري ، الجانب التطبيقي"

تطرقنا في الجانب النظري فصلين ، الفصل الأول تحت عنوان " البروفيل النفسي للأمهات القلقات " حيث تطرقنا فيه إلى سمات شخصية الأمهات القلقات والنظريات المفسرة لها وأهم خصائصها النفسية

أما الفصل الثاني تناولنا فيه مفهوم جريمة إختطاف الأطفال وخصائصها ، الأثار السلبية المترتبة عنها والجانب النفسي للأمهات وإنعكاساته

أما الجانب التطبيقي فقد إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج العيادي القائم بحد ذاته على دراسة حالة ، حيث تم التطرق فيه إلى حالات من الأمهات القلقات من فكرة إختطاف أطفالهم ، كما إعتمدنا في معالجة هاته الفرضيات على الأدوات الأتية :

المقابلة النصف موجهة ، مقياس إيزنك لتحليل الشخصية ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أن الأمهات القلقات من فكرة إختطاف أطفالهم تتميز بسمات الإنطواء ، العصابية ، سوء تقدير الذات مع ضعف العلاقات ، والتفكير الخيالي .

الكلمات المفتاحية : البروفيل النفسي ، الأمهات القلقات ، إختطاف الأطفال

Dans notre étude, nous avons abordé le profil psychologique des mères anxieuses à l'idée de l'enlèvement de leurs enfants. Notre étude visait à identifier les traits et les caractéristiques psychologiques des mères anxieuses à l'idée de l'enlèvement de leurs enfants en utilisant l'échelle de personnalité d'Eysenck. Notre étude s'est divisée en deux parties : "l'aspect théorique" et "l'aspect pratique."

Dans l'aspect théorique, nous avons traité deux chapitres. Le premier chapitre, intitulé "Le profil psychologique des mères anxieuses", aborde les traits de personnalité des mères anxieuses, les théories explicatives, et leurs principales caractéristiques psychologiques. Le deuxième chapitre porte sur le concept de l'enlèvement d'enfants et ses caractéristiques, les effets négatifs qui en découlent, ainsi que l'impact psychologique sur les mères et leurs répercussions.

En ce qui concerne l'aspect pratique, nous avons basé cette étude sur la méthode clinique, qui repose sur l'étude de cas. Nous avons examiné des cas de mères anxieuses à l'idée de l'enlèvement de leurs enfants. Pour traiter ces hypothèses, nous avons utilisé les outils suivants : l'entretien semi-directif et l'échelle de personnalité d'Eysenck. L'étude a révélé que les mères anxieuses à l'idée de l'enlèvement de leurs enfants présentent des traits de personnalité tels que l'introversion, la névrosisme, une mauvaise estime de soi, des relations faibles, et une pensée imaginaire.

Mots-clés : profil psychologique, mères anxieuses, enlèvement d'enfants.

❖ مقدمـــــــــــــــة:

على الرغم من وجود بحوث عديدة حول قضايا الإختطاف وخاصة ظاهرة إختطاف الأطفال عبر العالم والدولة الجزائرية بصفة خاصة ، إلا أنها لم تعطى حصتها بالشكل الكامل ، فخطورته تكمن بشكل خاص قبل الشكل العام فنتائجه تظهر بشكل مباشر على المدى البعيد والقريب بشكل غير مباشر ، حيث تحدث ظاهرة إختطاف الأطفال خلل في كيان الأسرة ككل ، حيث شهدت سنتي 2015 و 2016 ، جرائم متعددة ومتنوعة بين القتل والإختطاف وهذا ما تم مشاهدته في الكثير من المدن الجزائرية والتي عاشت مواقف الخوف والقلق والتي أصبحت تؤثر على المعاش النفسي لمختلف الأسر ومع تزايد الإحصائيات والأرقام زاد مؤشر القلق وأصبحت تنذر بالقلق وتؤثر ظاهرة إختطاف الأطفال على المعاش النفسي لمختلف الأسر وخاصة المعا النفسي للأمهات القلقات اللواتي ترسخت لديهم فكرة إختطاف أطفالهم ومنه حاولنا في هذه الدراسة التعرف على أبعاد شخصية الأمهات القلقات من فكرة إختطاف أطفالهم وتم ذلك من خلال دراسات الميدانية والأبحاث التي أجريناها في هذا البحث وقد حاولنا عرض محتوى الدراسة ومختلف ما توصلنا إليه من نتائج في ست فصول تعاقبت على النحو التالي:

الفصل الأول تطرقنا فيه إلى مدخل الدراسة وفيه تم تحديد إشكالية البحث وصياغة الفرضيات وأهداف وأهم دوافع اختيار هذا الموضوع ، أما الفصل الثاني تناولنا فيه أبعاد البروفيل النفسي للأمهات القلقات ، أهم النظريات المفسرة للقلق النفسي وأبرز الخصائص النفسية للأمهات القلقات ، أما الفصل الثالث تناولنا فيه عرض مفصل عن ظاهرة إختطاف الأطفال أسبابه تأثيره على الأمهات من الجانب النفسي ، وبالنسبة للفصل الرابع وهو يخص الجانب التطبيقي لدراسة يتضمن محتواه الدراسة الاستطلاعية وأدوات الدراسة ، فلفصل الخامس تم تناول عرض حالات الدراسة القائم عليها محتوى بحثنا مع تطبيق مقياس إيزنك وتحليله ، أما لافي الفصل السادس تناولنا فيه عرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضيات .

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيـــــــــــــــد

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- دوافع اختيار موضوع الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة

7- الدراسات السابقة

8- التعقيب على الدراسات السابقة

خلاصـــــــــة

تمهيـــــــــد:

تعتبر ظاهرة اختطاف الأطفال و القلق النفسي الذي تسببه للأمهات ذات أهمية كبيرة في المحافل الدولية , و حسب المعطيات و الإحصائيات و الأرقام المقدمة من طرف الهيئات المختصة تدل على تزايد مستمر لهذه الظاهرة.

حيث جلبت هذه الظاهرة اهتمامنا من خلال اطلاعنا على الأرقام المخيفة و المتزايدة ومدى تأثير هذه الظاهرة على المعاش النفسي للأمهات القلقات من فكرة اختطاف أطفالهم.

1-إشكالية الدراسة

تعتبر الجريمة من الظواهر الاجتماعية التي تجاوزت حدود الإنسانية وأصبحت تؤرق المجتمعات وخاصة المجتمع الجزائري، لأنها ناتجة عن تعدد العلاقات والمصالح المتعارضة بين الأفراد ولقد لعبت الجريمة دورا اساسيا في تهديد استقرار كيان المجتمع الإنساني الذي هو لوحده يخضع لتحديات وذلك راجع إلى مختلف التغيرات السوسيولوجيا وعملت على بث الرعب في النفس. وذلك لان الانسان بطبعه يميل الى الاستقرار ويعمل على توفير الطمأنينة الى ذاته وأهله .

ومؤخرا من بين الجرائم التي كثر الحديث عنها هي جريمة اختطاف الاطفال حيث اصبحت هذه الفئة المستهدفة هي الشريحة الضعيفة في المجتمع والتي واجب ومطلوب حمايتها والتكفل بجميع حقوقها في الحياة، وفي هذا الشأن وقفت مصالح الدرك الوطني خلال خمسة أشهر الأولى من سنة 2016 ،على معالجة العديد من هذه القضايا عبر ربوع الوطن (المديرية العامة للأمن الوطني ، إحصائيات حول اختطاف الأطفال ، 2016) وقد سجلت الإحصائيات مؤخرا أكثر من 250 حالة اختطاف وأكثر من 15 حالة اختطاف للأطفال وأكثر من حالة مقترنة بالقتل والتنكيل بالجثة، كما شهدت سنة 2015 و2016 جرائم متعددة ومتنوعة بين القتل والاختطاف وهذا ما تم مشاهدته في الكثير من المدن الجزائرية والتي عاشت مواقف الخوف والقلق والتي أصبحت تؤثر على المعاش النفسي لمختلف الأسر وتستقبل الأسرة هذه الوضعية كحدث صدمي قوي ، ومفاجئ يلقى بصداه على نفسيتهم ، وبشكل خاص الأم لأنها الأكثر تعلقا بالأطفال (إسماعيلي يامنة ، محند سمير ، 2017 : 189) ومع تزايد الإحصائيات والأرقام زاد مؤشر القلق وأصبحت تنذر بالقلق حيث سجلت في السنوات الأخيرة 10000 حالة من العنف ضد الأطفال منها 3000 قضية لها علاقة بالعنف الجنسي 20 حالة

اختطاف عامي 2016,2015 وفقا للإحصائيات القضائية. ووفقا للاستطلاع الذي أجرته اليونيسيف عام 2015 تبين أن 86% من الأطفال قد تعرضوا للعنف اللفظي أو الجسدي فمثل هذا الحجم من الجرائم المتنوعة ضد الأطفال لها عدة تفسيرات نفسية ،اجتماعية ،ثقافية ،اقتصادية وإعلامية فهي ليست وليدة عامل واحد والتحول الثقافي الذي أفرزته رياح العولمة الإعلامية. (خالد عبد السلام، قهار صبرينة ،2016/11)

والأرقام في تزايد مستمر ممأدت إلى هدم أمان وسلامة واستقرار المجتمع، والتي ترتب عنها خلق حالة من الخوف والقلق خاصة عند الأمهات حيث أن ظاهرة الاختطاف تكون فيها الأم هي الضحية وبالتالي هذه الجريمة لها أثار نفسية عنيفة، وقد تشعر بعدها بكثير من مشاعر الذنب والإثم وقد تشعر بالقلق والاكتئاب وقد تعاني من البرود الجنسي بعد ذلك (عبد الرحمن العيسوي،2004 ص277).

فردود أفعال الأم دائما تكون فجائية وقد تصاب بالقلق لأن الإختطاف يتعلق بفلذة كبدها، حيث يحدث اضطراب وخلل في كيانها النفسي والتي تنجر عنها جملة اضطرابات نفسية وجسمية وعلى رأسها القلق النفسي وقد تناولت دراستنا هذه الظاهرة والتي شهدت انتشارا رهيبا في مجتمعنا ومدى شدة خطورتها وانعكاساتها خاصة على الصعيد النفسي وكذلك الانعكاسات النفسية لظاهرة اختطاف الأطفال على الأمهات القلقات .

ونحاول في هذه الدراسة تبيين الفروق النفسية بين الأمهات الخاضعات للقلق النفسي حيث نريد فهم هذه الظاهرة ومخلفاتها السلبية على الأمهات حيث هذه الظاهرة معقدة وتحتوي على عدة عوامل غير أننا نحاول الاهتمام بعامل واحد وهو العامل النفسي للأم ووظيفته وما يدل على الهشاشة النفسية لدى الأمهات القلقات من فكرة اختطاف أطفالهم وأهم السمات والخصائص التي تحتويها.

كما نحاول في هذه الدراسة العمل على تقدير السير النفسي الجيد للأمهات القلقات من فكرة اختطاف أطفالهم، فردود أفعال الأم تتراوح بين القلق، خوف، حزن، ومما سبق ذكره نطرح التساؤل التالي:

* هل هناك سمات شخصية مشتركة بين الأمهات القلقات من فكرة اختطاف أطفالهم ؟

1.1 – أسئلة فرعية:

* هل توجد خصائص مشتركة في سمات الانطواء والانبساط لدى الأمهات القلقات من فكرة اختطاف أطفالهم؟

* هل توجد خصائص مشتركة في السمات العصابية والذهنية لدى الأمهات القلقات من فكرة اختطاف أطفالهم؟

* هل هناك خصائص مشتركة في أنماط التفكير لدى الأمهات القلقات نفسيا من فكرة اختطاف أطفالهم؟

2 – الفرضيات :

– توجد خصائص مشتركة في سمات الانطواء والانبساط لدى الأمهات القلقات من فكرة اختطاف أطفالهم.

– الكشف عن الخصائص المشتركة في السمات العصابية والذهنية لدى الأمهات القلقات من فكرة اختطاف أطفالهم.

– الكشف عن الخصائص المشتركة في أنماط التفكير لدى الأمهات القلقات من فكرة اختطاف أطفالهم.

– الكشف عن الخصائص المشتركة في تقدير الذات لدى الأمهات القلقات من فكرة اختطاف أطفالهم.

3 – دوافع اختيار موضوع الدراسة:

3. 1– دوافع ذاتية :

استنادا على تواصلنا وعلاقتنا المجتمعية فإن هذه الظاهرة تمس فئة من الأفراد مقربين إلينا وبالدرجة الأولى فضولنا العلمي أثار فينا معرفة انشغالات ومعانات الأمهات من فكرة اختطاف أطفالهن ومدى تأثير فكرة اختطاف الأطفال على الأسرة والمجتمع.

3. 2– دوافع موضوعية :

- انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال بشكل كبير جعله يصنف من أكثر الظواهر السيئة في المجتمع الجزائري
- معرفة الخصائص النفسية للأمهات القلقات من فكرة اختطاف أطفالهم

4– أهمية الدراسة:

- تتعدد أهمية هذه الدراسة في معرفة البروفيل النفسي للأمهات القلقات من فكرة اختطاف أطفالهم والبحث عن الأسباب والدوافع وراء هذا الخوف.
- معرفة الانعكاسات النفسية على الأمهات القلقات
- قد تعد محورا جديدا في مختلف الجوانب العملية والميدانية لأنها قد تضيف للباحثين والأخصائيين النفسانيين معلومات جديدة حول هذا الموضوع والأسباب التي أدت إلى هذا النوع من الاختطاف.

5- أهداف الدراسة:

الهدف العـــــام هو الكشف على الخصائص النفسية للأمهات القلقات من فكرة اختطاف أطفالهم

5 -1- الأهداف الإجرائية لدراسة:

* معرفة الخصائص المشتركة وغير المشتركة في سمات الانطواء والانبساط
* معرفة الخصائص المشتركة وغير المشتركة في سمات العصابية والذهانية
* معرفة الخصائص المشتركة وغير المشتركة في خصائص نمط التفكير
* معرفة الخصائص المشتركة وغير المشتركة في تقدير الذات

6- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- **القلق النفسي:** هو مجموعة من الأفكار السلبية مليئة بحالة من التوتر ناتجة عن عدة صراعات ودوافع تصيب الإنسان وتعبر عن الحالة النفسية للفرد.
- **اختطاف الأطفال:** يعرف الاختطاف قانونيا "انتزاع شخص من بيئته ونقله إلى بيئة أخرى حيث يخفى فيها عمن لهم الحق في المحافظة على شخصه " (عكيك2013 ص.30)

واجرائيا: هو حالات دراسية تعرضوا لحالة من الإختطاف وتغيير بيئة عيشهم قصرا.

- **سمات الشخصية:** ويتم قياسه باختبار إيزنك لتحليل الشخصية والذي اعتمدنا عليه في دراستنا من أجل استخراج بعض سمات الشخصية من حيث الانطواء والانبساط، العصابية والذهانية، الكذب .

7- الدراسات السابقة:

* **دراسة مصابيح فوزية (2012) بعنوان ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل والأثار:** من هذه الدراسة تطرقت الباحثة إلى العوامل والأثار الناجمة عن جريمة اختطاف الأطفال، على مستوى الطفل والأسرة، المجتمع اعتمدت هذه الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

وأشارت النتائج إلى وجود عدة عوامل مختلفة تساهم في جريمة اختطاف الأطفال، منها العوامل النفسية والاجتماعية الاقتصادية كما توصلت إلى أن أثار هذه الجريمة تتعدى الطفل لتصل إلى الأسرة والمجتمع ككل

* **دراسة وردة برويس (2022) بعنوان تغير أنماط الممارسة الحياتية اليومية للأسرة في ظل جريمة اختطاف الأطفال** : هدفت هذه المقالة إلى التطرق إلى أهم التغييرات التي مست مختلف الممارسات الحياتية اليومية للأسرة في ظل انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال ،أقيمت الدراسة على عينة شملت (03) مدارس ابتدائية بمدينة سكيكدة وقد تم استخدام المنهج الوصفي و اعتمدنا على الاستمارة لجمع المعلومات ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج وهي وجود تغيرات مست نظام الحياة اليومي للأسر كالعمل على مراقبة الأطفال وهذا ما نتج عنه ضغوطات صحية ونفسية كالتوتر والقلق أثناء انتظار الطفل خارج المدرسة.

* **دراسة أنطوان الشرتوني (2015) بعنوان هل تعيش الأم قلق الانفصال عن أبنائها:** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى شدة القلق عند الأمهات من فكرة انفصال أطفالهم، تمت الدراسة على عينة من الأمهات العاملات واللواتي يعانين من قلق الانفصال عن أطفالهم وعوارض نفسية، توصلت هذه الدراسة إلى نتائج وهي وجود تفاوت في قلق انفصال الأم عن أطفالها من سيدة إلى أخرى فتشعر بعضهن ببعض القلق والخوف، ويختفي هذا الشعور بعد أسبوع من الانفصال، في حين تعاني سيدات أخريات كثيرا من قلق الانفصال ويصل بهن الأمر إلى منع الحرية المطلقة عن أطفالهم حيث يبقين أطفالهم بجانبهم في كل الأوقات، حيث يصل الأمر إلى اصطحاب أطفالهن إلى المدرسة وبقائهن معهم حتى انتهاء دوام المدرسة.

8- التعقيب على الدراسات السابقة:

تعتبر دراسة اختطاف الأطفال والقلق الذي تسببه للأمهات ظاهرة جديدة سواء في الجزائر أو الدول العربية، حيث بعد مرحلة البحث تحصلنا على دراسات قليلة جدا وضئيلة مقارنة بحجم انتشار الظاهرة في المجتمع، والأثار النفسية التي تسببها على الأمهات الأطفال المختطفين.

عالجت هذه الدراسات بعض الأثار النفسية التي تخلفها والتي اندرجت بالخصوص على الأمهات القلقات من فكرة اختطاف أطفالهن غير أن هدا التناول البحثي يبقى محدودا، وذلك راجع إلى حداثة البحث حول هذه الظاهرة وارتباط أسبابها وعواملها ببعضها البعض وارتباطها بالأطفال والتي تمس بدورها كيان الأسرة ومكانة الطفل في المجتمع. أما من ناحية المنهج فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي.

أما هذه الدراسات، فمنها من اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي ومنها من اكتفى بالمنهج الوصفي فقط.

❖ خلاصـــــــــــــــــــة:

يعتبر هذا الفصل بوابة للموضوع الذي نحن بصدد دراسته، والذي سنحاول من خلال الفصول اللاحقة التطرق إلى أكبر قدر من المعلومات التي تساعدنا في فهم متغيري الدراسة. سمات الشخصية ، والبروفيل النفسي للأمهات القلقات من فكرة اختطاف أطفالهم.

الفصل الثاني

البروفيل النفسي من فكرة اختطاف أطفال الأمهات القلقات

- **تمهيـــــــــــد**

1- تعريف البروفيل النفسي

2- أهمية البروفيل النفسي

3- تعريف الشخصية

4- تكوين الشخصية

5- محددات الشخصية

6- تعريف القلق النفسي

7- النظريات المفسرة للقلق النفسي

8-أنواع القلق النفسي

9- الخصائص النفسية للأمهات القلقات من فكرة اختطاف أطفالهم

10- الخصائص الاجتماعية الديمغرافية لشخصية الأمهات القلقات

- **خلاصـــــــــــة**

تمهيـــــــــــد:

البروفيل النفسي للأمهات القلقات أومايعرف كذلك ببروفيل الشخصية والذي يعد عبارة عن لمحة سيكولوجية، تعكس حالة الفرد وخصائصه الشخصية، ومختلف مراحل النمو النفسي والاضطرابات التي يعاني منها. وكذللك مختلف السمات النفسية، والسلوكية لشخصية الفرد والتي يعد لها دور أساسي في تحديد مسار سلوك الأفراد، الذي يتأثر بعوامل داخلية وخارجية كالقلق، والذي سنتطرق إلى أهم النظريات المفسرة له ،وكذللك أهم المفاهيم كمفهوم البروفيل النفسي ، وتحديد مفهوم الشخصية وبعض محدداتها والخصائص النفسية للأمهات القلقات .

1- تعريف البروفيل النفسي:

عرفه أبو النيل بالمبيان النفسي، و الدي يعتبر تمثيل خطي لنتائج مجموعة من الاختبارات، يبنى بوضع الارتفاع النسبي لمختلف نتائج الفرد، وقد يكون توزيع درجة الاختبار على شكل مستقيم أو منحنى ،كما استخدم المبيان النفسي بواسطة "روزليمو" عام (1911) في اختبارات الذكاء ويعد ذللك استخدامه كلا من "ميلي " و "وكسلر " في مجال النواحي الانفعالية والميول والاهتمامات. (أبو النيل ،2001 ،ص،154)

2- أهمية البروفيل النفسي:

إن للبروفيل النفسي أهمية في الدراسة العيادية ، وذللك من خلال اعتبارا الفرد كل لا يمكن تجزئته اعتمادا على ما يظهر من معلومات شاملة للمعالج ، واعتبار اضطرابه ناتج عن تفاعل عدة مؤثرات سابقة وحالية ، ويظهر ذلك بصورة واضحة في حاجات الفرد ومختلف صراعاته بين ما يجب تحقيقه وما يتعرض له من إحباطات ، ومالذي يعيق تطوره . (الجعافرة كريم ، 2021 ،ص،22)

3- تعريف الشخصية :

الشخصية هي جملة من التركيبات والمتمثلة في السلوكيات والأفكار والمعتقدات والدوافع ، ومختلف أساليب التفكير التي تميز الشخص عن غيره وتجعل منه فردا ثابتا .

كما جاء في تعريف جلفورد أن الشخصية ذللك الهيكل العام لسلوك الكلي وحسب " ستوين " تعتبر الشخصية الكل المتكامل للعادات والوحدات الوظيفية والعواطف التي تختلق للفرد تميز في نفس الجماعة (مأمون صالح،2008،ص 22)

4 - تكوين الشخصية :

عملية التكوين ناتجة عن ذلك التفاعل بين العوامل البيولوجية ، النفسية ، الاجتماعية وخاصة البيئة العائلية باعتبارها الوحدة الأساسية لتكوين الشخصية ووسيلة لنقل الثقافة (سوسن شاكر مجيد ، 2008 ص 27)

أما سيغموند فرويد ، فقد أعطى أهمية كبرى لسنوات الأولى في تكوين الشخصية ، حتى وإن كان هذا التطور والنمو لا يساهمان في تعديل سمات الشخصية مستقبلا ، وقد أعنبر أن تكوين الشخصية مرتبطة أيضا بصفات وسمات أساسية تجعل الفرد متميز ومتفرد عن الأخرين ، ومهام الشخصية لا تظهر في مرحلة الطفولة والمراهقة بل في مرحلة البلوغ وذلك راجع إلى ضبط مختلف التغيرات ، كما أن هناك اختلاف في الآراء والتي تقر بأن للوراثة دور في تكوين الشخصية وهذا راجع إلى وراثة الطفل ، تتكون من خلال التفاعل بكل ما يحيط ويؤثر على نمو الجنين في فترة الحمل وتكون مزيج بين معالم الأب والأم الأساسيين . وفيما يخص التحليل النفسي له رأي أخر حيث أشار إلى أن معالم الشخصية تتحدد منذ الطفولة وتبقى ثابتة ، وهذا ما يؤكد استمرار التكوين. (فاطمة عبد الرحيم النوايسية ، 2015 ، ص 305)

5- محددات الشخصية :

5-1- العوامل البيئية : وتجمع كل العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية التي تبني شخصية الفرد ، وتعمل على تغيير سلوكه وأساليب التفكير ومواجهة الحياة ، والبيئة تعمل على تشكيل الفرد اجتماعيا وتجعل منه شخصا اجتماعيا محظ بكل ما يكتسبه من أنماط وسلوكات وسمات الشخصية ، وهذا كله حصيلة التفاعل الاجتماعي ، ومنه كلما كانت البيئة سليمة وفيها تنوع كان لنمو الشخصية تأثيرا إيجابيا عليها(حامد عبد السلام زهران ،2005، ص ،76)

5-**2** - **العوامل النفسية:** تشمل مختلف العوامل المعرفية من ذكاء وقدرات عقلية ، أو عوامل مكتسبة مزاجية فطرية مثل الثقافة والانطواء، الانبساط ومنها المكتسبة كالعقد النفسية ،العواطف والميولات. (مهارات التعامل مع الغير،227 ،ص،05)

5-3- العوامل البيولوجية : ويقصد بها البنية الجسمية للفرد والمتكونة من عدة أجهزة ، كالجهاز العصبي والغدي ، ومختلف الأنسجة والخلايا ، وهذا عامل مشترك بين جميع البشر ولهذه الأعضاء تأثيرا في نمو الشخصية خاصة من ناحية وظائفها فمثلا إدا كان الجهاز العصبي سليما فحتما سيكون النمو سليما ، كما أن للوراثة دور كبير في هذا الجانب ، حيث تساهم الوراثة في نقل الصفات الوالدية إلى الأبناء وتعد هذه المرحلة نقطة مهمة في بناء الشخصية . (أحمد محمد عبد الخالق ، ص 15، 16)

6- تعريف القلق النفسي:

يعتبر القلق النفسي ظاهرة وجودية مطلقة ، وحسب جميع مدارس علم النفس اتفقوا أن القلق أساس الاختلافات الشخصية والإضطرابات السلوكية والنفسية . كما أن القلق هو حالة وجودية أساسها الخوف الغير مبرر والا موضوعي(هند إبراهيم عبد الرسول ،2013 ،ص18)

7- النظريات المفسرة للقلق النفسي:

7-1- النظرية البيولوجية : تفسر القلق النفسي على ضوء كل المثيرات والعوامل الوراثية والهرمونية وماشابه ذلك ، في الماضي كانوا يعتقدون أن القلق لا علاقة له بالوراثة والهرمونات ، غير أن هذه الفكرة تغيرت حين ظهرت الاضطرابات النفسية والعصبية التي أساسها الوراثة بالدرجة الأولى ، فوجود القلق عند أحد الوالدين لابد وأن ينجبا طفلا قلقا بالوراثة . ويمكن أن تختفي ولكنها تظهر الأعراض عند أول مواجهة لكل ضغوط الحياة الكثيفة ، وذللك راجع إلى الوراثة الجينية أو كذلك ما يعرف بالوراثة النفسية التي هي تحصيل البيئة الوالدية المفخخة بالقلق وهذا ما جاء في نتائج دراسة " بريتشارد وأخرون " حيث أكد بأن القلق يتأثر باضطراب نشاط الموصلات العصبية (الشربيني ، ل، د س ،ص، 49)

7-3- النظرية السلوكية : رواد هذه المدرسة يعتبرون القلق المرضي ناتج عن القلق الطبيعي ، والذي يرجع إلى عدم إشباع الفرد في المواقف باعتبار أن الفرد معرض للخوف والتهديد دون وجود تكيف ما ينتج عنه مثيرات انفعالية ، وعلى رأسها عدم الارتياح الانفعالي وما يصاحبه من توثر واللإستقرار، وكذلك الإفراط الوالدي في حماية الطفل ويجعله يشعر بالخطر ويعتقد أن العالم الخارجي الذي يواجهه عبارة عن جعبة من الخطر وبالتالي تشكل القلق التلقائي عند الطفل (نوري القمش ،2007 ، ص 266)

7-3- النظرية المعرفية : تركز في تفسيرها للقلق على اعتبارا أن الفرد قبل المواقف تسبقه أفكار خاطئة ومشوهة، مع المبالغة في تضخيم المواقف ، ومنه يميل الفرد إلى عدم القدرة على هذه المواقف وتجنبها .

أما بالنسبة ل " بيك " حيث يرى أن الاضطرابات السلوكية الانفعالية من قلق ، إكتئاب راجعة إلى الأفكار الغير عقلانية والخاطئة ، وهو ما ينتج الأولوية للأفكار . كما يوضح أن العمليات المعرفية ناتجة عن تجارب الفرد ونظرته للمحيط ، فالتفكير المضطرب والمشوه يتم اكتسابه من أول تجربة له في حياته ، فالخلل على المستوى المعرفي يؤدي إلى ظهور الاضطرابات النفسية وعلى رأسها القلق (قاسم حسين ، 2008 ص 180)

8: أنواع القلق النفسي

8-1- القلق الموضوعي : يعد هذا القلق قلقا عاديا منطقيا وواقعيا ينشأ عندما يواجه الفرد تهديد خارجي يتوقع حدوث أذى للفرد وهذا النوع من القلق يساعد الفرد على مواجهة هذا الخطر ومحاولة القضاء عليه باتخاذ أسباب دفاعية .

8-2- اضطراب الرهاب الاجتماعي (الخوف): وهو عبارة عن استجابة الخوف والذي يحاول المريض من خلاله عزل القلق الناشئ عن أي فكرة أو موضوع معين في حياته ، حيث تعد حيلة دفاعية لاشعورية من أجل تحويل هذا الموضوع أو الفكرة إلى شيء ليس له علاقة بالسبب الأصلي ومن هذا يتكون الخوف عند المريض ولا يستطيع التحكم فيه أو السيطرة عليه (أحمد عكاشة ، 1998 ، 129)

8-3- الوسواس القهري : ويظهر القلق أيضا كأحد أعراض الوسواس القهري فعندما يمتنع الأفراد من تكرار بعض الأفعال القهرية التي تعودوا عليها فإنهم يصابون بالقلق الشديد ولاحظ فرويد أن هذه تعمل على عدم إظهار القلق وأن مريض الوسواس القهري يقوم بهذه الأفعال لتجنب الشعور بالقلق .(Robert 1997 , p 43)

9- الخصائص النفسية للأمهات القلقات من فكرة اختطاف أطفالهن

تتصف بالقلق المستمر من وقوع شيء سيئ , فقدانه أو اختطافه , والخضوع للاكتئاب واليأس ومشاعر الفقدان. كما تعاني من اضطرابات في النوم وعدم الرغبة فيه وكوابيس متكررة تتعلق بالانفصال , شكاوى متكررة من الصداع أو ألام المعدة أو غيرها من الأعراض عند توقع الاختطاف أو التفكير فيه , كما تتصف بالعدوانية الشديدة – البكاء – القلق و الخوف العصبية .

يجب عرضها على طبيب نفساني لأنها تعتبر نتاج ظروف سيئة واجتماعية أيضا حيث تلعب دورا بارزا في ظهور القلق عند الأم خصوصا اللواتي عايشن خبرات انفصالية صعبة في حياتهن ، فنرى أن الأم التي عانت من انفصال والديها , لا تتقبل بسهولة انفصالها عن ولدها ، كما نظيف أن الأم التي عايشت موت قريب في عائلتها (خلال فترة طفولتها أو مراهقتها) يصعب عليها أيضا التعايش مع انفصالها عند انتسابه إلى المدرسة.

يلعب السبب النفسي – الاجتماعي أيضا دورا رئيسيا في ظهور القلق ويتجلى عبر عدم الاستقرار العلائقي في كنف البيت، وطبعا إن حماية الأهل المفرطة لأطفالهم ، تجعل من هؤلاء الأطفال في المستقبل أهلا مفرطين في اهتماماتهم ويخافون كثيرا من الانفصال عن أطفالهم (Devon Fry , 2022 , N 14)

10: الخصائص الاجتماعية و الديمغرافية لشخصية الأمهات القلقات

توجد خصائص معينة للأمهات القلقات كلها تزيد من احتمالية حدوث القلق وزيادة نسبته ، حيث سلطت دراسات أخرى الضوء على العديد من الخصائص التي تجعل من الممكن التفريق بين الأمهات القلقات على أطفالهن ، بما في ذلك العمر ، التعليم ، نمط الحياة ، الحالة الصحية ، تاريخ التنشئة الأسرية ، حيث أقرت هذه الدراسات كذلك أن قلق الأمهات على أطفالهم هو ناتج عن أن هؤلاء الأمهات عاشوا في حياتهم مواقف فقدان أو انفصال عن أحد أفراد اسرتهم .

كما أن هؤلاء الأمهات القلقات من فكرة اختطاف أطفالهن يتصفن بالانعزال عن النشاط الاجتماعي والاختلاط بالأخرين والرغبة في الجلوس طوال الوقت لوحدهم (Ireme capponi , CHristime horbacz, p 211, 212)

❖ خلاصـــــــــــــــــــة :

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل استخلصنا أهمية البروفيل النفسي في معرفة سمات الأمهات القلقات من فكرة اختطاف أطفالهم وتم ذلك من خلال مختلف جوانب شخصيتها ، كما تعرفنا على المحددات والخصائص النفسية والاجتماعية للأمهات القلقات وكذلك أهم النظريات المفسرة لشخصية الأمهات القلقات من فكرة اختطاف أطفالهن كالمعرفية والسلوكية .

الفصل الثالث

ظاهرة جريمة الاختطاف

- تمهيـــــــــــــــد

1. مفهوم جريمة اختطاف الاطفال
2. تعريف جريمة اختطاف الاطفال
3. مصطلح الاختطاف في المواثيق الدولية
4. مفهوم الطفل
5. خصائص جريمة اختطاف الاطفال
6. أركان جريمة اختطاف الاطفال
7. دوافع ارتكاب جريمة اختطاف الاطفال
8. الآثار السلبية المترتبة على اختطاف الاطفال
9. الجانب النفسي للاختطاف وانعكاساته
10. عقوبة اختطاف قاصر في الجزائر
11. آليات مكافحة ظاهرة اختطاف الاطفال

- خـــاتمـــــــــــــة

- **تمهيـــــــــــد**

إن جريمة الاختطاف من أخطر الجرائم التي باتت تعاني منها المجتمعات والأمهات خاصة، وذلك من خلال الاضرار التي تمس الاستقرار العام للمجتمع والكيان الاسري المتماسك والحالة النفسية للأفراد المتضررين. فموضوع اختطاف الأطفال، أخذ منحنى خطيرا لانتشاره الواسع في السنوات الأخيرة، سواء على النطاق المحلي أو الدولي.

1- مفهوم جريمة اختطاف الأطفال:

هي كل سلوك خاطئ مخالف للمعايير السوية في المجتمع، وهي كل مخالفة لقواعد القانون الوضعي المعمول به، سواء كانت هذه القواعد المتعلقة بالقانون الجزائي أو غيره من القوانين، بل هي فعل غير مشروع الصادر عن إرادته. جناية يقرر لها القانون عقوبة، حيث أصبحت هده الظاهرة من الجرائم اليومية ظاهرا للعيان، إذ تعد من الجرائم الواقعة على الحرية الشخصية، خاصة إذا كان المجني عليه طفلا قاصرا (بشير يعقوب,2021,ص454)

2- تعريف جريمة الاختطاف الأطفال:

2-1- التعريف الاصطلاحي: هو أسلوب يقوم به مجموعة من الافراد من اجل نقل الشخص وانتزاعه من المكان الذي هو فيه ووضعه في محل آخر بقصد إخفائه عن بيته وعن ذويه، وحجزه رغما عنه، ويتم عن طريق الاقناع والاحتيال دون اللجوء الى القوة او العنف حيث يتحقق باستخدام القوة المادية او المعنوية، أو باستخدام الحيلة والاستدراج، والتي تتم بالإغراء بأي طريقة من طرف الجاني ، وفيما تعددت صور الاختطاف واختلفت فهو يمس السلام الجسدي والنفسي. للأشخاص وحريتهم، ويهدد أمنهم و استقرارهم. (أمنة وزاني,2019,ص44)

2-2- التعريف الإجرائي: نقصد بالاختطاف هو الأخذ السريع عن طريق استخدام القوة أو أسلوب الإغراء، والتحايل على الضحية من قبل الخاطف، وهذا بهدف إبعاده أو نقله من مكانه الأصلي.(إبراهيم علي,2015,ص22)

2-3- علم النفس الجنائي: يهتم بدراسة أفكار ونوايا وردود فعل المجرمين وتحركاتهم بتهمة الخطف وانفعالاتهم وغرائزهم ومدى تأثيرها على السلوك الإجرامي للفرد

2-4- علم الاجتماع الجنائي: هو العلم الدي يدرس الانسان المجرم والجريمة ووسائل الوقاية منها وردود فعل المجرمين بالنسبة للمجرم

2-5- علم الأنثروبولوجي الجنائي: يهتم بدراسة طابع المجرمين بشكل عام ، وسلوك المجرمين بشكل خاص حيث يدرس المظاهر العضوية والنفسية للمجرمين بدراسة تكوين أجهزتهم أو التحايل. والأجهزة، ووظيفتها في إفرازات الغدد، ومدى تأثيرها على سلوك الإنسان. ويتناول كذلك الدراسة النفسية. للمجرم تحليل عواطفه وأخلاقه وغرائزه، ومدى استجابته للمؤثرات الخارجية، وتبين علاقة هذه المظاهر العضوية والنفسية بالجريمة. **(فوزية هامل,2013,ص229)**

3- مصطلح الاختطاف في المواثيق الدولية:

قدمت منظمة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان تقرير عن اختطاف الأطفال في أفريقيا، وأوضحت أن مصطلح الاختطاف يحمل غموضا كبيرا. نظرا لعدم وجود تعريف موحد التطبيق في القانون الدولي، فالاختطاف هو نقل الطفل دون الثامنة عشر أو حجزه أو القبض عليه، أو أخذه أو اعتقاله بصفة مؤقتة أو دائمة، باستعمال القوة أو التهديد أو الخداع. بغية إلحاقه بصفوف القوات المسلحة أو جماعات. مسلحة أو إشراكه في القتال. أو استغلاله في أغراض جنسية أو العمل به **(عبد القادر,2018,ص229)**.

4- مفهوم الطفل :

4-1 - تعريف مصطلح الطفل في علم الاجتماع وعلم النفس: اختلف العلماء في تعريف الطفل تبعا لاختلاف وجهات النظر ويمكن بلورة هذا الخلاف في ثلاث اتجاهات رئيسية هي:

- **الاتجاه الأول** : يرى أن مفهوم الطفل يتحدد بسن معين يبدأ من ميلاده وتنتهي ببلوغه سن الثانية عشر من عمره.

- **الاتجاه الثاني:** يرى أن الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل نمو الشخصية الطفل، وتبدأ من ميلاد. حتى بداية تطور البلوغ.

- **الاتجاه الثالث:** يرى أن الطفولة هي فترة الحياة التي تبدأ منذ الميلاد حتى الرشد، وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى، فقد تنتهي. عند البلوغ أو عند الزواج، أو يصطلح على سن محدد لها.

* **في علم النفس** : أثارت مرحلة الطفولة اهتمام علماء النفس والتربية وسلوك الإنسان. وتظهر أهمية هده الدراسة في معرفة تكوين الفرد من الناحية الجسمية والانفعالية والروحية والفكرية ، بحيث تشمل الإحاطة بالرعاية للطفل، ليس منذ الولادة فحسب، بل تمتد إلى المرحلة الجنينية. فإن مرحلة الطفولة عند علماء النفس يبدأ من مرحلة الجينية وينتهي ببداية البلوغ الجنسي، وهو يتحدد عند البنين بحدوث أول قذف منوي و ظهور الخصائص الجنسية الثانوية، وعند البنات بحدوث أول حيض، و ظهور الخصائص الجنسية الثانوية كذلك. **(ماهر جميل,2008,ص11,10)**

4- 2- مفهوم الطفولة: هي مرحلة بداية تكوين شخصية الطفل، ويكاد يجمع المختصون في العلوم الطبيعية على تعريف الطفولة بأنها المدة التي يقضيها الصغار في النمو والارتقاء، حتى يبلغ مبلغ الناضجين، ويعتمدوا على أنفسهم في تدبير شؤون حياتهم وتأمين حاجياتهم. البيولوجية والنفسية **(رزيقة الأسود,2014,ص15,14)**

4-3- مفهوم الطفل في المواثيق الدولية: الطفل هو كل مولود لم يصل بعد الى سن البلوغ ، فهو الشخص الذي لم تكتمل له. ملكة الإدراك، والاختيار لقصور عقده عن إدراك الحقائق الأشياء، واختيار النافع منها، والابتعاد عن الضار، وذلك بسبب عدم اكتمال نموه وضعفه في قدرته البدنية والذهنية لوجوده وهو الصغير منذ ولادته، سواء كان ذكرا أم أنثى، إلى حين بلوغه سن الرشد

5- خصائص جريمة اختطاف الأطفال:

لكل جريمة خصائص مميزة لها التي تشترك فيها مع غيرها من الجرائم، فجريمة الاختطاف تميزها الخصائص التالية:

5-1 - جريمة الاختطاف من الجرائم العمدية: تعتبر الجريمة العمدية عندما تدخل ضمن لائحة الجرائم التي تطلب المشروع للقيام. بها. وتعتبر جريمة اختطاف الأطفال، من هذا النوع، نظرا لما يتطلبه قيام القصد الجنائي. بكافة عناصره، والمتمثلة أساسا في الإرادة والعلم الحقيقي. ولا يتحقق ذلك إلا بإرادة الجاني وعلمه وقيمه بالفعل لاختطاف المتمثل في إبعاد المخطوف عن مقر إقامته وإخفائه **(فريدة مرزوقي,2011,ص23)**

5 -2- جريمة الاختطاف من الجرائم الجسيمة: توصف هذه الجريمة كونها جسيم، بالنظر إلى العقوبة المسلطة على مرتكبيها لتسجيل اختطاف على أنها جسيمة. نظرا إلى عقوبة الموت المسلطة على الجاني الذي ارتكبها، وهي عقوبة السجن، اد تصل إلى حد السجن المؤبد، أو الإعدام في حالة اختطاف الطفل. وقتله. حيث قرر المشرع الجزائري عقوبة السجن من عشر سنوات إلى 20 سنة، وبالسجن المؤبد طبقا للمادة 293. مكرر من قانون العقوبات وعقوبة الإعدام، حسب الفقرة الأولى من مادة. 263 من نفس القانون **(أحسن بوسقيعة,2002,ص101)**

5-3- جريمة الاختطاف من الجرائم المركبة: الجريمة المركبة هي تلك الجريمة التي. تتعدد فيها الأفعال، وكل فعل يكون جريمة مستقلة، فيتم جمع هذه الجرائم وجعلها جريمة واحدة يكون لها حكما واحدا، وتعرف على أنها ارتكاب عدة أعمال مادية من طبيعة مختلفة يمكن. أن تفصلها، فواصل. في الزمن والمكان وحتى تعريفنا لجريمة الاختطاف على أنها الأخذ والسل بسرعة وهذا في حد ذاته في علم مستقل وهي جريمة احتجاز بالإضافة إلى الإبعاد المجني عليه ونقله من مكان إلى مكان آخر. وهذا يعتبر فعل مستقل أيضا، ولا تتحقق الجريمة إلا بهما معا، ومن ثم. يترتب لدينا فعلا مستقلا عن بعضهما البعض. يتمتع الفعل الأول في الأخذ والسلب بشكل سريع، أما الثاني فيتحقق في فعل الإبعاد، وعليه فإن جريمة الاختطاف لا تكون كاملة إذا. تخلف أحد الفعلين.

5-4- جريمة اختطاف من جرائم الضرر: تتميز جريمة الاختطاف بهذا الوصف، كون طبيعة نتائج الإجرام فيها تعتبر من جرائم الضرر أو من جرائم. التعرض للخطر، وأغلب الجرائم الواقعة والواردة أحكامها في قانون العقوبات هي من جرائم الضرر التي تحدث نتيجة ظاهرة محددة تكون عنصرا في. ركنيها المادي، لأنه لا يتصور وقوع هذه الجريمة دون إلحاق الضرر ب المخطوف، كما أن الجريمة الاختطاف ذات نتيجة مادية ناتجة عن الفعل الإجرامي الصادر من الجاني، تتمثل في أخذ المجني عليه وإبعاده عن مكانه، أو تحويل طريقة دون رغبة. منه، وحرمانه من حرية لوقت معين، قد يطول أو يقصر، والضرر الواقع على القاصر المخطوف بسبب الاعتداء عليه بالخطف يلحق به. في حريته وسلامة جسده، وقطع صيرته. بمن له الحق في رعايته، وباعتبار أن الضرر فيها له انعكاسات سلبية. تبدل في حرمان القاصر من محيطه الذي يتواجد فيه من عائلته، وحرمانه أيضا من كافة حقوقه الطبيعية، وأمها الحق في الحياة، فهي بذلك تخلف ضررا ماديا ومعنويا في آن واحد **(فاطمة جزار,2014,ص27)**

5-5 - جريمة الاختطاف جريمة تمتاز بالسرعة في التنفيذ: جريمة الاختطاف جريمة تمتاز بالسرعة في تنفيذها من قبل الجاني، هذا الأخير يلجأ إلى هذا الأسلوب لإعداد مخططات إجرامية محكمة من أجل تنفيذها والوصول إلى الضحية، وحتى لا. يكتشف أمر. **(مصابيح فوزية,2014,ص03)**

6- أركان جريمة اختطاف الأطفال:

تقوم جريمة الاختطاف على ثلاثة أركان أساسية، وهي كالتالي :

6-1- الركن الشرعي: ويقصد به النص القانوني على تجريم الفعل، ويعبر عنه بمبدأ لا جريمة ولا عقوبة، ولا تدبير. إلا بنصف القانون. تنص المادة 293. مكرر من قانون العقوبات على أنه يعاقب بالسجن المؤبد كل من يخطف أو يحاول خطف قاصرا لم يكمل 18 سنة، عن طريق العنف أو التهديد أو الاستدراج أو غيرها من الوسائل. يطبق على الفاعل العقوبة المنصوص عليها في الفقرة الأولى من مادة 263 من هذا القانون، إذ تعرض القاصر المخطوف إلى تعذيب أو عنف جنسي، أو إذا كان الدافع إلى الخطف هو تسديد فدية؟ أو إذا ترتب عليه وفاة الضحية، لا يستفيد الجاني من ظروف التخفيف. المنصوص عليها في هذا القانون، مع المراعاة لأحكام المادة 299 أدناه، حيث تنص المادة 294 على أنه يستفيد الجاني من الأعذار المخففة. لسبب مفهوم المادة 52 من هذا القانون، إذ وضع فورا. للحبس أو الحجز. أو الخطف، وإذا انتهى الحبس أو الحجز بعد أقل من عشرة أيام كاملة من يوم الاختطاف، أو القبض أو الحبس أو الحجز وقتل، اتخاذ أي من إجراءات تخفض العقوبة إلى الحبس، من سنتين إلى خمس سنوات في حال المنصوص عليها في المادة 293، وإلى الحبس من ستة أشهر إلى سنتين في الحالتين المنصوص عليهما في المادتين 291 و292، وإذا انتهى الحبس. والحجز بعد أكثر من عشرة أيام كاملة من يوم الاختطاف أو القبض أو الحبس أو الحجز، وقبل الشروع في عملية التتبع، فتخفض العقوبة إلى الحبس من خمس سنوات إلى عشر سنوات في الحالة المنصوص عليها في المادة 293. وإلى الحبس من سنتين إلى خمس سنوات، في جميع الحالات الأخرى. تخفض العقوبة إلى السجن المؤقت من خمسة. إلى عشر سنوات، في حالتي المنصوص عليها في الفقرة الأولى من مادة 293 مكرر السجن المؤقت من عشرة إلى 20 سنة في حالات الواردة في الفقرتين إثنان وثلاثة من نفس المادة **(المادة263 من قانون العقوبات الجزائري القانون رقم 14/01)**

أما عقوبات الاعتداء الواقع على الحريات الفردية، بما فيها الخطف، دون تمييز بين البالغين والقصر، في حالة استخدام العنف، فنص عليها القانون العقوبات في المواد من 191 إلى 193 مكرر، كما نص المشرع على تجريم

خطف الأطفال القصر. دون الثامنة عشر. بدون عنف، وعدم تسليمهم، وحدد لهم العقوبة، واعتبرها جنحة من خلال النص المواد من 326 إلى 329 مكرر يعاقب بالحبس لمدة من سنة إلى خمس سنوات وبغرامة من 100 إلى 2000 دينار.

6-2- الركن المادي للجريمة: لا بد لأي جريمة من نشاط إجرامي يرتكبه الفاعل، إما في شكل فعل أو امتناع، يحضره المشرع، ويقاوم ويعاقب عليه. هذا الفعل، تترقب عليه نتائج إجرامية، وكلها كانت النتيجة كشرط إلزامي لقيام الركن المادي كما كان. لزاما. بتوافق العلاقة السببية بين الفعل والنتيجة.

6-3- الفعل المادي للجريمة: تقوم جريمة اختطاف الأطفال أساسا على فعل الخطف الذي يؤدي إلى انتزاع الطفل من بيئته، سواء من المنزل أو المدرسة أو من الطريق العام أو أي مكان، ما دام أنه تحت السلطة لمن له حق في الحفاظ عليه ورعايته وإبعاده عن مكانه المتواجد فيه، لنقله إلى مكان آخر. وإخفائه عن ذويه لمن لهم الحق في المحافظة على شخصه.**(نبيل صقر,2009,ص235)**

وقد يتم فعل الخطف عن طريق العنف أو التهديد أو الإكراه، سواء، كذلك الإكراه مادي أو معنوي، أو استدراج، بحيث يؤثر هذا الفعل على إرادة المجني عليه، فتحمله على الاستجابة للجاني.

النتيجة الإجرامية. تعد النتيجة الإجرامية في الجريمة الاختطاف الواقعة على إرادة الطفل المخطوف. والأضرار المترتبة عن السلوك الإجرامي المتمثل في فعل الخطف وذلك من خلال إبعاد الطفل المجني عليه ونقله عن طريق العنف، أو التهديد بالإكراه أو الاستدراج، فهي واقعة. قضية في الاعتداء على الحق، الطفل المخطوف في الحرية والتنقل، وهي كعنصر في الركن المادي للجريمة، لا يعتد. بها، إلا إذا كان يتجسد فيها صفات هذا الركن من مظهر خارجي، أو كيان

جريمة اختطاف الأطفال قراءة فيسيولوجية الظاهرة، والأحكام التشريعية المنظمة لها يوم يبين دواعي الردع والحماية الاستباقية. مادي محسوم في العالم الخارجي، وعليه فإن كل سلوك إنساني. عن تغيير في المحيط الخارجي، أي أنه له النتائج، كبرت أم صغرت، غير أن هذه النتائج لا لا يعتد بها دائما**(بالبشير يعقوب, مرجع سبق ذكره)**

6-4- العلاقة السببية بين الفعل والنتيجة في ارتكاب الفعل الإجرامي : لا يكفي لقيام جريمة أن يكون هناك فعل، ونتيجة ظاهرة لهذا الفعل، وإنما يجب أن يكون هناك سبب يربط بين هذا الفعل وتلك النتيجة الإجرامية، وهنا تظهر هذه العلاقة من خلال وقوع فعل الاختطاف باستعمال العنف ضد الطفل، وباستعمال الإكراه المادي. أو المعنوي عند انتزاع الطفل، أو أخذه والسيطرة عليه، وإبعاده ونقله لمكان آخر، ويتضح ذلك من خلال النظر إلى وقوع فعل الاختطاف، وتبقى دائما السلطة. التقديرية. للقضاء الجزائري في وجود ركن مادي، على أن تنسب النتيجة إلى الفعل المرتكب **(صالح بن عبد الله,2011,ص14)**

6-5- الركن المعنوي أو القصد الجنائي في الجريمة: من مميزات جريمة اختطاف الأطفال كونها جريمة عمدية تقتضي لقيامها توفر القصد الجنائي. يتحقق هذا العنصر بانصراف نية الفاعل إلى خطف الطفل واستدراجه أو إغرائه. أو نقله وقطع صلته بأهله الذين لهم حق في رعايته فالجاني يقوم بارتكاب فعله عن علم وإرادة، وهو يعلم بأنه يقوم بعملية الخطف، أو إبعاد قاصر. ويعلم أيضا أن الطفل المخطوف لم يتجاوز 18 سنة، فالقصد الجنائي يعتبر متوفرا. متى ارتكب الجاني هذا هذه الأفعال المادية عن قصد**(أحمد دلبية,2017,ص95)**

7- دوافع ارتكاب جريمة اختطاف الأطفال:

تتنوع أسباب ارتكاب جريمة اختطاف الطفل. تبعا للأهداف التي يسعى الجاني لتحقيقها من وراء عملية الخطف، فقد يكون خطف الطفل بغرض الانتقام منه أو من عائلته، أو يكون الدافع هو إشباع غرائز جنسية، كما قد يكون الغرض من ذلك هو المتاجرة بالطفل أو بأعضائه، وقد يرتبط أيضا بطلب. تسديد فدية من أهل الطفل الضحية، وغيرها من الأسباب . فإنها سوف تؤثر على الطفل بشكل سلبي وتسبب له أضرار نفسية وجسدية متفاوتة، بل وقد يصل الأمر إلى حد القتل. فمن بين اهم الدوافع التي تؤدي بالجاني إلى اختطاف الطفل ما يلي :

7-1- الاعتداء الجنسي: يعتبر الاعتداء الجنسي أبرز الأسباب التي تؤدي إلى ارتكاب جريمة اختطاف الطفل. وهذا ما تؤكده حالة اختطاف الأطفال في الجزائر. حيث يتم العثور على جثة الأطفال، أغلبهم المعتدى عليهم جنسيا، ومن بين هذه الحالات اختطاف الطفل ياسر من ولاية قسنطينة، حيث تم خطفه من قبل جاره البالغ من العمر 27 سنة. هو الذي قام. باقتياده إلى مسكن مجاور، أين اعتدى عليه جنسيا؟ وبعد ذلك قتله، وتركه مرميا في رواق العمارة؟ كما تأخذ الفتيات القصيرات القسط الأكبر من هذه الاعتداءات. وكمثال على ذلك. ما تعرضت له

فتاة لا يتجاوز عمرها 15 سنة، حيث تم الاعتداء عليها من طرف أربعة أشخاص مجهولين. بعد أن تم اقتيادها إلى منزل في طور الإنجاز بأحد أحياء المدينة(**شيخ عمارة,2016,ص50,49**).

7-2- الابتزاز: من بين الأسباب التي تدفع بالشخص إلى اختطاف الطفل هو ابتزاز أهل الضحية بغرض الحصول على فدية معينة قد تكون مبلغا من النقود أو سيارة أو قطعة أرض، أو بغرض تحقيق أي مصلحة شخصية أخرى. ويمكن القول بأن الابتزاز من أخطر أنواع التهديد، كما يترتب عنه من أذى، يمس الضحية وأسرته، خاصة في حالة عدم الرضوخ لأوامر الخاطف، وعدم تسديد الفدية لأي سبب من الأسباب، فقد يؤدي. ذلك إلى قتل الضحية المختطف، أو الاعتداء عليه جسديا أو جنسيا، كما أن دفع الفدية سوف يشجع على ارتكاب عمليات الاختطاف الأخرى. قد تكون أخطر من سابقتها، وذلك بهدف الحصول على الربح السريع.

7-3- المتاجرة بالطفل أو بأعضائه: وذلك بأن يتم استغلاله في الدعارة أو مختلف أشكال الاستغلال الجنسي أو استغلاله في التسول أو الخدمة كرها، أو استرزاق ا. أو الممارسات الشبيهة. أو الاستعباد. ونظرا للتقدم العلمي الحاصل في المجال الطبي، أصبح بإمكان الاستفادة من جسد الإنسان من أجل علاج الإنسان آخر ما يعرف بعمليات نقل أو زرع الأعضاء، وقد استغلت العصابات الإجرامية، وذلك بالقيام بعملية الخطف الواسعة للأطفال بغرض بيع أعضائهم. وجني أموال طائلة، حيث يتم بيع وتهريب الأعضاء البشرية لمن يطلبها في السوق السوداء من أصحاب المال أو الممارسين لطقوس السحر.(**عبد الحفيظ بكيس,2018,ص370,369**)

7-4- الانتقام: كشفت محاضر أبحاث المعهد الجزائري للأدلة الجنائية وعلم الإجرام الصادر سنة 2015 أن 52% من حالات الاختطاف الأطفال ترجع أسبابها. لخلافات شخصية بين الخاطف وعائلته، الطفل الضحية، والتي غالبا ما تكون سبب الانتقام، والغريب في الأمر أن الانتقام يكون في بعض الأحيان نتيجة مشاكل تافهة جدا وقعت بين ولي الضحية والمعتدي عليه. مثال على ذلك ما قام به بعض الأشخاص من ولاية المدية باختطاف أبناء ثلاثة لجارهم، والاعتداء عليهم جسديا بالضرب، مما أدى إلى نقلهم إلى المشفى في حالة حرجة، كما قد يصل الاختطاف بدافع الانتقام إلى إزهاق روح الطفل، وذلك كما وقع في بلدية. العاصمة. ببلدية القبة بالعاصمة، عندما قامت إحدى السيدات بخطف ابن شقيقتها وقتله، وذلك بدافع الانتقام من والده حيث قامت بوضعه في حقيبة لمدة يومين بعد خنقه بكيس بلاستيكي. وقد أشارت المختصة النفسانية سليمة موهوب أن الأشخاص الخاطفين بدافع الانتقام هم أناس غير أسوياء يعانون من عقد نفسية مركبة تختلف من حالة إلى أخرى، والتي تكون إما نتيجة

أحداث وقعت لهم في الصغر. ظلت مرسخة في اللاوعي، أو نتيجة أمراض نفسية واجتماعية، مؤكدة أن الانتقام في حد ذاته فكرة غير سوية، وأن الذين يفكرون فيه لديهم خلل في الشخصية، ويحتاجون إلى تدخل علاج نفسي.(**فاطمة الزهراء قرينح,2020,ص373,372)**

8- الآثار السلبية المترتبة على اختطاف الأطفال:

8-1 أثارها على الطفل : تترك جريمة اختطاف الأطفال آثار وخيمة على نفسية الطفل المختطف، كما تمس أفراد الأسرة أيضا، وعليه يمكن عرض هذه الآثار فيما يلي:

8-1-1- ردود فعل فورية: يعبر الطفل عن معاناته بسلوكياته ومواقفه التي قد تكون ظاهرة من خلال التغير المعيشي لتصرفاته. وأيضا في الخوف الغير متحكم فيه، والبكاء، واضطرابات التغذية والنوم، وشكاوى جسدية، في حين تكون استجابات الطفل. آخر صامتة، يعانون في صمت، في غياب أي أعراض، هذا النوع من الاستجابات يميز الطفل عن آخر من خمس سنوات، وأطفال الذين تعرضوا لاعتداء جنسي من طرف أحد أفراد الأقارب. وعندما لا يبدي الطفل الضحية أي أعراض ولا مؤشرات، فإنه لا يتلقى أي مساعدة. ومن ثم فإن ما آل هذه التجربة سوف يكون. أخطر على نفسيته وبعد مرور فترة الكمون التي يقضيها بعد شهور أو سنوات تطغو لديه أعراض صدامية ونفس مرضية بشكل مفاجئ أخطر على نفسيته، وبعد مرور فترة الكمون التي يقضيها بعد شهور أو سنوات، تطفو لديه أعراض صدامية ونفس مرضية بشكل مفاجئ.

8-1-2- ردود فعل بعد فورية: ردود فعل بعد فورية. خلال الأيام الأولى بعد الحدث، تكون ردود الفعل قوية وسريعة، وبعدها يبدأ البعض في المعاناة من أعراض نفسية مرضية أكثر انتظاما. تستدرج تحت اضطرابات نفسية مختلفة، فيما يلي نحاول أن نلقي عليها نظرة.

8-1-3- **اضطرابات الضغط ما بعد الصدمة:** يتكلم الدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات العقلية في نسخته الخامسة عن اضطراب الضغط ما بعد الصدمة الذي يظهر من خلال معايشة أو مشاهدة حدث خطير مهدد للذات أو للآخر مع الاستجابة له بالخوف الحاد والرعب مع ظهور أعراض تكرارية. تسود الأحلام والواقع، وأيضا تطور سلوكيات التجنب، وهو يركز على ت نادر إعادة معايشة الحدث لدى الطفل، والذي يأخذ شكل الألعاب. أو كوابيس بدون معرفة محتواها وتكرار تمثيل المشهد الصدمي، مع ظهور استثارة وسلوكات مشوشة.

8-1-4 اضطرابات القلق: يظهر لدى الأطفال الذين عاشوا الحدث الحادث المرعب أعراض قلق، وتزيد حديثه إذا عجزت الأسرة عن توفير الحماية اللازمة له. وإن كان المعتدي الشخص من أسرة أو أحد الأقارب، وهذا ما يدعم الذين الفكرة أن العالم مكان خطير وغير آمن.

8-1-5- **سلوكات النكوص وصعوبات الدراسة:** تتمثل سلوكيات النكوص الملاحظة في مثل هذه الحالات في الرفض، المشي، وتبول لا إرادي الثانوي نكوص في التعبير، واستعمال البكاء كوسيلة تواصل، واستعمال كلمات الرضع، والاعتماد الكبير على الوالدين، بالإضافة إلى مشاكل في التعلم وظهور. اختلال على مستوى قدراتهم المعرفية، كالانتباه والتركيز والفهم والذاكرة.

8-1-6- اضطرابات سلوكية تظهر العدوانية نحو الذات ونحو الآخر، وسلوكات الخطر، والجنوح، واضطرابات التغذية.

10-1-7- اضطرابات جسدية: من خلال اضطراب على مستوى اليقظة والنوم. وظهور، وهن جسدي، وآلام جسدية ذات سبب نفسي.**(سبسوب خولة,2022,ص492,493)**

8-2- الآثار التي تتركها جريمة الاختطاف في أسرة الضحية: إن الصدمة النفسية التي يتعرض لها الوالدين أثناء سماع خبر خطف الابن أو البنت، هي صدمة كبيرة لا يتقبلها العقل البشري، ففي هذه الحالة، يدخل والدي الضحية المختطف في حالة هستيرية مصحوبة بالبكاء أو الإغماء، ناهيك عن القلق والخوف الشديد عن الطفل المختطف باعتبار الأسرة هي الوحدة الطبيعية والأساسية والأولى في المجتمع، فوجود الطفل بين أبيه وأمه في المحيط الأسري. تحيطه بالرعاية والاهتمام طيلة فترة الطفولة هو أبسط حقوق الطفل، لذلك نصت المادة سبعة الفقرة واحد من اتفاقية حقوق الطفل عام 1989 على حق الطفل في الأسرة لكي توفر له الجو العائلي الطبيعي والمناسب، وحمايته من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو المعنوية أو الجنسية. أو الإهمال، أو التقصير، أو غير ذلك من أشكال سوء المعاملة والاستغلال الناتج عن الخطف.**(منصور إبراهيم,2011,ص156).**

9- الجانب النفسي للاختطاف وانعكاساته

9-1 **على نفسية الطفل :** يبقى الأثر النفسي لعملية الاختطاف مؤلما على الطفل و يؤدي لإصابته بعديد من الاضطرابات النفسية و منها اجهاد ما بعد الصدمة والدي يتميز بما يلي :

1- أن الطفل يسترجع ذكريات تجربة الاختطاف المؤلمة و إعادة معايشتها.

2- استغراق الطفل في الذكريات لدرجة تجعله منعزلاً عن العالم من حوله، و غير مستجيب له.

3- يفقد الطفل علاقاته الاجتماعية مع زيادة اليقظة و الحذر أو زيادة التهور و الاندفاعية.

4- اضطرابات في النوم و الشهية و المزاج.

5- الشعور بالذنب تجاه أسرته؛ لأنه السبب في تغريم أسرته دفع فدية للخاطفين؛ حيث أنه يحمل نفسه مسؤولية اختطافه مع وجود تجنب ثابت للمثيرات المرتبطة به.

6- رفض الكلام عن الحادث بالتحديد أو رفض الكلام مطلقا و يصاب الطفل بالبكم الاختياري مع وجود أحلام مفزعة وكوابيس.

7- قد يتأثر مستوي الطفل الدراسي؛ فيرفض الذهاب للمدرسة أو يرفض استذكار دروسه مع صعوبة في التركيز .

8- يصبح الطفل متشائماً مع فقد الثقة بالنفس والآخرين مع وجود نوبات عصبية وسرعة استثارته.

كما قد يصاب الطفل باضطرابات اخرى منها :

أ- الاكتئاب.

ب- اضطراب القلق.

ج- الوسواس القهري .

د- اضطراب السلوك؛ حيث يرى أن البقاء للأقوى فيقرر أن يكون عدائياً و عنيفاً مع الآخرين و ينتهك حقوقهم.

كما أنا قد نجد هذا الطفل قد يتجه لمجموعة من الأطفال مثيري للشغب و ينضم إليهم؛ ليعطيه ذلك إحساسا بالقوة، و يتعدى الأثر النفسي للطفل المختطف إلى باقي أفراد الأسرة الذين قد يصابوا باضطراب القلق أو الاكتئاب أو الوسواس القهري.

فيجب ذهاب الطفل المختطف للطبيب النفسي و كذلك أي فرد من الأسرة بدأ يعاني من أعراض نفسية.

أما بالنسبة للخاطف؛ فغالبا يكون عامل الشخصية هو العامل الأساسي؛ حيث أنه شخصية مضادة للمجتمع (سيكوباتي) و تتصف الشخصية المادة المجتمع ، بنمط ثابت من انتهاك حقوق الآخرين مع فشل في الانصياع للأعراف و التقاليد مع عدم احترام القانون و النصب و خداع الآخرين و اندفاعية في التصرفات و عدوانية و غياب الشعور بالذنب و المسؤولية.

- قد تظهر سمات تلك الشخصية منذ الطفولة في الكذب و السرقة و الهروب من المنزل و المدرسة و الاعتداء البدني على الآخرين -فيما يعرف باضطراب السلوك عند الأطفال- و الذي يحتاج إلى علاج نفسي عاجل.

يُعتبر إهمال العلاج النفسي للطفل من الأسباب المؤدية إلى تكوين الشخصية المضادة للمجتمع عند سن 18 عام و التي يصعب علاجها أو تغيير أفكارها، و لا يتوقف دور المجتمع فقط على مكافحة الخاطفون و الشخصيات المضادة له و إرساء احترام القانون، و لكن يمتد دوره لعلاج الطفل المخطوف نفسيا و إعادة تأهيله حتى يتجاوز الأثر النفسي لعملية الاختطاف و أيضا تربية أطفالنا بشكل صحي و الاهتمام بصحة الطفل النفسية؛ حيث أنها لها الأثر الأكبر في تكوين الشخصية. (حمودة ،2018)

9-2- على نفسية الأم : يؤثر الاختطاف على الوالدين بصفة عامة، وكون الام الموضوع الاول لطفل وكون المرأة حساسة وعاطفية أكثر فهي تتأثر بصفة خاصة وتظهر لديها عدة اضطرابات نفسية تؤثر على سيرورة حياتها نذكر منها

- اضطراب القلق.
- الاكتئاب .
- الامراض البسيكوسوماتية .
- اضطراب النوم ،الارق .
- اضطراب الوسواس القهري .
- حدوث تقلبات في المزاج .
- الانعزال عن المجتمع .
- نوبات الهلع والخوف الزائد على أطفالها .

(سبسوب ،مرجع سبق دكره ،ص،498)

10- عقوبة اختطاف قاصر في القانون الجزائري:

نص المشروع الجزائري على العقوبة المقررة لهذه الجريمة في المادة 209 و93 مكرر واحد المستحدث بموجب تعديل قانون العقوبات سنة 2014، والذي جاء فيه يعاقب بالسجن المؤبد كل من يخطف أو يحاول خطف قاصرا. لم يكمل الثامنة عشر سنة من عمره عن طريق العنف أو التهديد أو استدراجه أو غيرها من الوسائل. وتطبق على الفاعل العقوبة المنصوص عليها في الفقرة الأولى من المادة 263 من هذا القانون، إذا تعرض القاصر المخطوف

إلى تعذيب أو عنف جنسي، أو إذا كان الدافع إلى الخطف هو تسديد فدية. أو إذا ترتب عليه وفاة الضحية، لا يستفيد الجاني من ظروف. التخفيف المنصوص عليها في هذا القانون، مع مراعاة الأحكام، المادة 294.

من خلال استقراء هذه المادة، يلاحظ أن المشروع الجزائر يسعى إلى تحقيق حماية جنائية خاصة للطفل من جريمة الاختطاف، بحيث. قرر عقوبة السجن المؤبد لكل من خطف أو حال، أو حاول الخطف أي طفل عن طريق العنف أو التهديد أو الاستدراج أو غير ذلك من الوسائل الأخرى، وتوقع عقوبة الإعدام على الخاطف في حالة تعرض الطفل المخطوف أثناء فترة خطفه للتعذيب أيا كان. شكله أو تم الاعتداء عليه جنسيا أو قتله، أو كان الغرض من الخطف، الطفل هو الحصول على فدية من أهل الضحية، مما يعني أن المشروع الجزائر يشدد في العقوبة عندما تقترن جريمة اختطاف الطفل بجرائم أخرى أشد خطورة، إلا أنه من المعلوم أن هذه العقوبة لا تطبق على أرض الواقع. كونها موقوفة. التنفيذ منذ سنة 1993 إلى غاية يومنا هذا، ويرجع ذلك إلى اعتبارات سيادية. سببها مصادقة الجزائر على العديد من الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، التي. تمنع تنفيذ عقوبة الإعدام. باعتبارها انتهاكا صارخا للحق في الحياة، ليقع. المشرع الجزائري في هذه الحالة بين التزامات دولية من جهة، وبين ضغط الشعب. ومناداته بتطبيق عقوبة الإعدام على خاطفي الأطفال، من جهة أخرى، خاصة بعد تزايد جرائم الخطف في الآونة الأخيرة. وحتى يمتص المشرع غضب الشعب الجزائري، ودفعه ذلك إلى تعديل قانون العقوبات سنة 2014، وإدراج المادة 293 مكررة. المذكور أعلاه الخاصة باختطاف الأطفال عن طريق العنف أو التهديد أو الاستدراج. حيث تم إقرار عقوبة السجن المؤبد على مرتكب هذه الجريمة، وفي حال اقترانها بجرائم أخرى. تسد تشدد العقوبة إلى الإعدام إلى أنه ما يجب توضيحه هنا، أن المشرع في الإقرار غير جدي لهذه العقوبة نتيجة تأثره بالالتزامات والضغوطات الدولية. وما تجدر الإشارة إليه أنه حسب ما جاء في الفقرة الأخيرة من مادة 293 مكرر واحد. سيستفيد الجاني من ظروف التخفيض المنصوص عليها في المادة 294. من القانون العام، وذلك في حالة ما وضع حدا لعملية الخطف، وجاء هذا التحقيق وراعت لمصلحة الطفل المخطوف، وذلك بتشجيع الجاني على توقيف عملية الاختطاف قبل وقوع أي ضرر للطفل، وما يلاحظ أن المشرع الجزائري لم يورد نص المادة 293 مكرر. ضمن المادة 293 من ضمن المادة 294 المتعلقة بظروف التحقيق، رغم أنه تم النص على استفادة الجاني من هذه الظروف في الفترة الأخيرة من المادة 293 مكرر، والتي تمت الإحالة فيها إلى المادة. 294.**(محمد صالح روان,2017,ص258)**

11- مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

11-1 دور الأسرة : تلعب الأسرة دورا بارزا في الحد من. الآفات الاجتماعية، لاسيما الجرائم وانتشارها. لذا تقع عليها المسؤولية بالدرجة الأولى، بحيث تتولى التربية والتوجيه الأبناء، كما أنها تعد الحاضنة التي تستقبل الطفل والبيئة التي ينطلق منها. وقد أرجع دور الأسرة في الآونة الأخيرة بسبب تداخل وتعميم بعض العناصر التي ساهمت في تفكك وحدة الأسرة. كتقدم التكنولوجي وغياب روح المسؤولية لدى الأبوين، والانشغالات اليومية التي ساهمت في توسع الفجوة بينهم وبين الأبناء، مع تكريس الدور التقليدي للأسرة، الذي أصبح يقتصر على الإنجاب، دون تحمل المسؤولية الناتجة عنه. والتعذر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بها في حالات التي. تظهر فيها هذه المسؤولية.

11-2 دور الجمعية، المؤسسة الاجتماعية: تلعب هذه المؤسسة. ويعتمد بعض النشطاء في مجال حقوق الطفل إلى إنشاء جمعيات للدفاع عن هذه الحقوق، كما هو الشأن بالنسبة للجمعيات التي أنشأت من أجل مكافحة الجريمة اختطاف الأطفال، والتي تعمل على نشر الوعي الأمني بين المواطنين، وتبيين الآثار السلبية لهذه الجريمة. **(داودي أنيسة,2016,ص57).**

- **خاتمـــــــــــــــــــــة**

وفي الاخير نستنتج من كل ما سبق ان ظاهرة جريمة الاختطاف بخصائصها وأركانها ودوافعها المتعددة وقوانين عقوباتها المنصوص عليها ، فهي تعد من بين الجرائم التي تمس وتؤثر على كيان الطفل وأسرته، وخاصة الام لكونها العنصر الاكثر احساسا وعاطفية، فهذه الظاهرة تؤثر تأثيرا سلبيا على المستوى البيولوجي للجسم كما انها تمس الجانب السيكولوجي حيث تعرقل السيرورة النفسية المعيشية لدى الفرد وتجعله يصاب باضطرابات نفسية متنوعة لو لم يتم علاجها، ومتابعة الفرد عند أخصائي او طبيب نفسي .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيـــــــــد

1-المنهجية

2- منهج الدراسة

3- الدراسة الإستطلاعية

4 - مجالات الدراسة

5- أدوات الدراسة

6- حالات الدراسة

خلاصـــــــــة

❖ **تمهيد:**

بعد عرض الفصول النظرية والتي تطرقنا فيها إلى مختلف متغيرات الدراسة، ومن خلال ما قمنا به ميدانيا سوف نعمل على تحويل المعطيات النظرية إلى معطيات إجرائية واقعية، وذلك من خلال وضع توضيحات لأهم خطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها في هذا الفصل

1: المنهجية:

جميع الدراسات لها منهج خاص تتبعه في مجال بحثها، كوسيلة للوصول إلى نتائج الموضوع الذي هو قيد دراسته، وكذلك من أجل الوصول إلى إجابات عن الأسئلة التي تدور حول موضوع البحث

أما " روزنتال " فقد عرفها من خلال تعريفه للمنهج، حيث قال: إن المنهج ما هو في الحقيقة إلا نظرية في المعرفة العلمية، وهو يتضمن مجموع الطرق المتبعة في علم معين (روزنتال ،1985 ص، 9)

2 منهج الدراسة:

بما أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض علينا إتباع منهج معين، دون أخر فقد إعتمدنا في دراستنا هذه على **المنهج العيادي:** وهو فرع من فروع علم النفس، يستخدم في البحث العلمي من أجل دراسة الظاهرة النفسية، للوقوف عل كل تفاصيلها وأعراضها، فقد عرفه بيرون "perron" بأنه منهج لمعرفة التوظيف النفسي الذي يهدف إلى بناء نسق واضح لأفعال الحوادث السيكولوجية، التي يكون مصدرها الفرد (Perron , R,1979, p 38)

3: الدراسة الإستطلاعية :

تعتبر الدراسة الإستطلاعية ذات أهمية كبيرة خاصة في البحوث العلمية، حيث تعد خطوة تمهيدية لجل الدراسات العلمية وفي بحثنا هدا وقبل مباشرة الدراسة الأساسية كانت لنا هذه الخطوة والتي حددنا من خلالها عدة أهداف.

3.1: أهداف الدراسة الإستطلاعية:

* تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة

* الكشف على جوانب وأبعاد الموضوع المراد دراسته

* تعمل على جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة التي هي قيد الدراسة

* تسمح بالتعرف على معيقات وختلف خصائص البحث ، والتأكد من سلامة وصحة أدوات البحث التي تم إختيارها

3.2: نتائج الدراسة الإستطلاعية: تم إجراء هذه الدراسة الإستطلاعية على 18 حالات، تم اختيار 4 حالات لتطبيق الدراسة وذلك راجع إلى توفر جميع الشروط المطلوبة والملائمة لأغراض الدراسة.

* تعذر إجراء المقابلات مع الحالات الأخرى، وذلك بسبب عدم توفرهم على شروط الدراسة.

* تم الخروج بنتيجة والاتفاق على أداة تساعدنا في دراستنا، وهي مقياس إيزنك لشخصية لأنها تلائم موضوع دراستنا.

4: مجالات الدراسة:

1.4: المجال المكاني: تمت الدراسة الميدانية بولاية سكيكدة . بمستشفى " سعد قرمش " والذي تأسس عام 1848 ، حيث تبلغ مساحته حوالي 2 هكتار كما يحتوي على مايقارب 500 سرير ويتكون من ثلاث طوابق ولكل طابق مهامه :

2.4: المجال الزماني: تمت حدود البحث الزمنية من شهر مارس إلى أفريل.

5: أدوات الدراسة:

اعتمدنا في الدراسة على مجموعة من الوسائل من أجل جمع البينات والتحقق من الفرضيات البحث والمتمثلة فيما يلي:

1.5 المقابلة العيادية:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المقابلة العيادية النصف موجهة لأنها تعتبر من الوسائل المهمة والضرورية، وذلك راجع إلى الامتيازات التي تمنحها للباحث لأنها تسمح بتحليل الفرد من خلال معرفة سمات شخصيته كالاتجاهات والميول ومعرفة خصائص الشخصية كما تعرف بأنها أساس العمل العيادي حيث عرفها " أليس روس " بأنها، " عبارة عن علاقة ديناميكية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر". (زينب محمود سفير، 2002، ص 75). والهدف من اختيارنا للمقابلة النصف موجهة، أنها تخدم الأغراض السالفة الذكر وكونها تسمح للمفحوص بالتحدث بنوع من الحرية والتلقائية.

2.5 مقياس أيزنك لشخصية:

- يهدف المقياس إلى قياس أبعاد الشخصية
- يهدف المقياس إلى قياس أربعة سمات أو أبعاد للشخصية

* **بعد الذهانية:** ويرمز له بالرمز (p):

ويقصد به أن الشخص يكون منزوي عن العالم لا يهتم بالأخرين ، يتسم بالقوة وعدم الإنسانية ، كما تنقصه المشاعر الحانية والقدرة على مشاركة الأخرين ، يمتاز بنقص الإحساس

كما أنه عدواني نحو الأخرين والأشياء غير المألوفة لديه ، ولا يكترث بالمخاطر.

ونجد هذه الصفات في الأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة في بعد الذهانية .

***بعد العصابية:** ونرمز له بالرمز (N)

العصابية ليست العصاب أو الاضطراب النفسي بل هي الاستعداد لإصابة بالمرض العصابي، ويعد العصاب الحقيقي بتوفر درجة شديدة من الضغوط الاجتماعية أو البيئية مقابل درجة مرتفعة من العصابية، وذلك أن يصاب الفرد بخبرات وحوادث حادة، مثل الخسارة المالية أو الإصابة بمرض مزمن

ويميل ذوي الدرجات العليا في بعد العصابية أن تكون استجابتهم الانفعالية مبالغا فيها ولديهم صعوبة في العودة إلى الحالة السوية بعد مرورهم بخبرات انفعالية حادة.

تتكرر الشكوى لديهم من اضطرابات بدنية بسيطة مثل الصداع، اضطراب الهضم، الأرق وصعوبة في النوم، كما يقرون أن لديهم الكثير من الهموم، القلق، زيادة الانفعال، وتقلب المزاج ولديهم الاستعداد للإصابة بالمرض العصابي عندما يتعرضون للضغوط.

* **بعد الانبساط** : ونرمز له ب (E) والدرجة المرتفعة في (E) تدل على أن الشخص اجتماعي يحب الحفلات ، له أصدقاء كثيرون ، يحتاج إلى أناس عديدين حوله ، يحب كثيرا التحدث ، لايحب القراءة ، يسعى وراء الاستثارة ،يسعى لعمل أشياء ليس المفروض العمل بها ، يتصرف بسرعة دون تروي ، مندفع بشكل عام ، مغرم بعمل مقالب للأخرين ، إجاباته حاضرة ، يحب التغيير ، يأخذ الأمور ببسلطة متفائل، غير مكترث، يحب الضحك والمرح ، يفضل أن يكون دائما ذو نشاط وحركة ، يقوم بأعمال مختلفة يميل إلى العدوان ، ينفذ صبره بسهولة ، لا يستطيع ضبط مشاعره ، وينفعل بسرعة.

الدرجة المنخفضة في (E) تدل على أن الشخص منطوي ، هادئ ، محب للعزلة ، خجول ، متباعد في علاقاته مع الأخرين ، لايحب الإثارة ، ولا يفقد أعصابه بسهولة .

* **بعد الكذب:** ورمزه (L)

يقيس حب الظهور، أو ظهور الشخص بمظهر جيد مقبول إجتماعيا، أي أن يسلك الشخص سلوكا يظهر بمظهر أكثر من لائق وذلك حتى يظهر الاستحسان الاجتماعي من قبل الأخرين.

ولقد إعتمدنا على الصورة المعدلة والمختصرة ، والمكيفة في البيئة الجزائرية

– تفاصيل حول التكيف ويتكون من (58) بندا موزعا على الأبعاد التالية: (E12 الإنبساط)، (N11 للعصابية)

P17)لذهانية(، L19)للكذب(يجاب على كل بند بوضع إشارة مقابل نعم أو لا ، وهي مرتبة حسب هذه المحاور:

من 01 إلى 12 الإنبساطية E

من 13 إلى 23 العصابية N

من 24 إلى 40 لذهانية P

من 41 إلى 58 للكذب L

(الإجابة "بنعم" تمنح 02) (والإجابة ب "لا" تمنح 01)

النصحيح يكون لكل بنذ وحده:

– **أولا الإنبساط** : أكبر درجة ممكنة هي 24 و أصغر درجة هي 12 بحيث :

– من 12 إلى 15 مستوى منخفض من الإنبساط .

– من 20 إلى 24 مستوى مرتفع من الإنبساط .

– من 16 إلى 20 مستوى متوسط من الإنبساط .

– **ثانيا العصابية** : الدرجات تتراوح مابين 22 و11 درجة بحيث :

– من 11 إلى 14 مستوى منخفض من العصابية .

– من 18 إلى 22 مستوى مرتفع من العصابية .

– من 15 إلى 17 مستوى متوسط من العصابية .

– **ثالثا الذهانية** : الدرجات تتراوح مابين 17 و 34 درجة بحيث :

- من 17 إلى 22 مستوى منخفض من الذهانية .
- من 29 إلى 34 مستوى مرتفع من الذهانية .
- من 23 إلى 28 مستوى متوسط من الذهانية .
- **رابعا الكذب:** الدرجات تتراوح مابين 19 إلى 38 بحيث:
- من 19 إلى 25 مستوى منخفض من الكذب .
- من 32 إلى 38 مستوى مرتفع من الكذب .
- من 26 إلى 31 مستوى متوسط من الكذب .

6. حالات الدراسة وخصائصها:

تم اختيار حالات الدراسة بطريقة قصدية وفق شروط التالية:

1.6 شروط اختيار الحالات:

- الحالات التي تمت دراستنا عليها يعانون من القلق والخوف من فكرة إختطاف أطفالهم
- هذه الحالات لم تتعرض إلى محاولة إختطاف أطفالهم
- تضمنت كل أم تكونت لديها فكرة الإختطاف ولم تعش هذه الظاهرة

2.6 تقديم الحالات بصفة مختصرة:

وهم أربع حالات تعاني من القلق على أطفالهم من فكرة الإختطاف ، حيث تكونت لديهم فكرة الإختطاف بالرغم من أنهم لم يعشن هذه الظاهرة .

و من خلال أهداف دراستنا السالفة الذكر ، قمنا بوضع دليل يتحدد وفق الأسئلة التالية :

س1 : كيف هي علاقتك مع الأخرين ؟

س2 : هل تشعر بالإنزعاج من خلال علاقاتك اليومية ؟

س3 : كيف يكون تفكيرك في أمور حياتك التي تهمك ؟

س4 : ما هي رؤيتك لنفسك مقارنة بالأخرين ؟

3.6. سير المقابلات:

حالات الدراسة / سير المقابلات	الحالة الأولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة	الحالة الرابعة
تاريخ المقابلة	2024-04-15	2024-04-17	2024-04-20	2024-05-05
هدف المقابلة	التعرف على الحالة وبناء علاقة ثقة	التعرف على الحالة وبناء علاقة ثقة	التعرف على الحالة وبناء علاقة ثقة	التعرف على الحالة وبناء علاقة ثقة
مدة المقابلة	45 دقيقة	45 دقيقة	45 دقيقة	45 دقيقة

❖ خلاصة

حاولنا في هذا الفصل التعريج لأهم الخطوات والمراحل المتبعة في انجاز الدراسة الميدانية، انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية والتي حددنا فيها المنهج العيادي القائم على المقابلة العيادية ، ثم أدوات الدراسة وحالات الدراسة العيادية التي جمعنا من خلالها البيانات اللازمة من اجل التحليل و التأكد من صحة فرضيات الدراسة والتي تمت بمساعدة الأخصائية النفسانية المتواجدة بمستشفى الإخوة سعد قرمش

الفصل الخامس

عرض حالات الدراسة

1. الحالة الأولى

1-1- تقديم الحالة الأولى

1-2- ملخص المقابلة الأولى للحالة الأولى

1-3- عرض نتائج تحليل مقياس إيزنك

2. الحالة الثانية

2-1- تقديم الحالة

2-2- ملخص المقابلة الأولى للحالة الثانية

2-3- عرض نتائج تحليل مقياس إيزنك

3. الحالة الثالثة

3-1- تقديم الحالة

3-2- ملخص المقابلة الأولى للحالة الثالثة

3-3- عرض نتائج تحليل مقياس إيزنك

4. الحالة الرابعة

4-1- تقديم الحالة

4-2- ملخص المقابلة الأولى للحالة الرابعة

4-3- ملخص المقابلة الثالثة

4-4- عرض نتائج تحليل مقياس إيزنك

❖ **تمهيـــــــــــــــد:**

تعتبر النتائج التي يتوصل إليها الباحث في دراسته همزة وصل بين المعطيات النظرية والأخرى الميدانية، وقد أسفر التطبيق الميداني لأدوات جمع البيانات الخاصة بالدراسة الحالية على مجموعة من النتائج التي تعتبر معطيات خام تحتاج إلى تحليل وتفسير للوصول إلى قبول الفرضيات المطروحة أو رفضها من خلال تفسير الظاهرة التي هي موضوع الدراسة، ولتمكن من المناقشة العلمية لابد من العرض المناسب للنتائج المتحصل عليها وتحليلها وهذا ما سيتم التعرض له في هذا الفصل.

1.عرض حالات الدراسة

1-1. الحالة الأولى

1.1.1. تقديم الحالة الأولى

(إ) امرأة تبلغ من العمر 31 سنة خريجة جامعية ماكثة بالبيت (إ) أم لطفلين الكبير 6 سنوات والصغير سنتان ، مدة زواجها 9 سنوات علاقتها الزوجية مستقرة زوجها يبلغ من العمر 39 سنة مستواه التعليمي الرابعة متوسط يمارس التجارة الحرة مستواه الاقتصادي جيد ، زواجهما كان تقليدي ، يعيشون في منزل منفرد عن الوالدين

الحالة (إ) تعاني من القلق وذلك راجع إلى الفكرة التي تراودها وهي إختطاف أطفالها

1-1-2. تاريخ الحالة

عاشت (إ) في أسرة تتكون من 6 إخوة ذكور وهي البنت الوحيدة لوالديها وهي في المرتبة السادسة . عاشت حياة عادية تحصلت على شهادة البكالوريا وتوجهت لدراسة في جامعة خارج ولايتها . كانت (إ) قريبة من والدها أكثر من والدتها وذلك راجع إلى أن أمها كانت تخاف عليها كثيرا ودائما تربكها من القلق عليها خاصة بعد دخولها للجامعة وإبتعادها عن عين أمها حيث أصبحت والدتها مقيدة لمساحتها الخاصة ولحريتها . تزوجت (إ) من زوجها زواجا تقليديا دون معرفة به مسبقا وعاشت حياة مستقرة وهادئة خاصة في عامها الأول من الزواج ، بعد مرور عام من زواجها أصبحت حامل بطفلها الأول وهنا انقلبت حياتها رأسا على عقب وأصبحت متشائمة وفكرها مشبع بالأفكار السلبية حيث حاولت التخلص من طفلها بإجهاضه في الشهر الأول من حملها حيث أصبحت تتذكر كيف كانت والدتها خائفة ودائما في حالة قلق عليها وأنها ضيقت عليها مساحتها الخاصة بها.

بعد تزايد أشهر الحمل حاولت الحالة مرة أخرى إجهاض الطفل بكل الطرق من (قفزها من أماكن عالية ، حمل الأثقال ، تناول أعشاب....) ولم يسقط الجنين دخلت في حالة مستمرة من القلق

وبعد إنقضاء فترة الحمل أثناء ولادتها إضطرو الأطباء إجراء ولادة قيصرية مستعجلة بتخذير جزئي ، وبعد ولادتها لم تحضن طفلها وأرضعته رضاعة إصطناعية

1-1-3. ملخص المقابلة الأولى للحالة الأولى

أجريت المقابلة الأولى بتاريخ 2024/04/15 دامت 45 دقيقة ، حيث كانت فيها أول لقاء مع الحالة (أ) حيث كانت فيها أول لقاء مع الحالة (أ) تم التحدث مع الحالة بعد إقناعها بالسرية التامة لكل ماتقوله وجميع معلوماتها ، حيث إقتنعت ولم تبدي أي إعتراض وتجاوبت معنا .

الحالة (ن) عند التحدث معها فالبداية كانت عادية ، متوسطة القامة بيضاء البشرة تمشي مشية هادئة بخطوات متثاقلة حيت كانت تبدو عليها ملامح القلق والخوف والتوتر ، وتتحدث بصوت أحيانا منخفض وأحيانا عالي .

كانت (أ) تريد التحدث عن مايقلقها حيث قالت " عندي حاجة مقلقتني فسدتلي حياتي " فبدأت بالحديث بحرية مطلقة وأثناء هذه المقابلة تم التعرف على الحالة وعلى معلوماتها الشخصية وبعدها تم إختتام المقابلة وتم تحديد موعد أخر للقيام بمقابلة ثابتة .

1-1-4. ملخص المقابلة الثانية للحالة الأولى

تمت بتاريخ 2024/04/17 دامت 45 دقيقة . هذفها التعرف على الحالة والحالة الأنية لها عاشت (إ) في بيت أهلها حياة عادية غير أن طفولتها كانت مضطربة وذلك بين خوف أمها عليها وحرمانها من اللعب مع أقرانها خشية عليها كونها الطفلة الوحيدة لديها وكانت تجد حريتها مع والدها أكثر من أمها حيث قالت " نلقى راحتي مع بابا أكثر من ماما ، ماما تقلق عليا بزاف حتى نكره من القلقة هدي " بعد حصولها على شهادة البكالوريا توجهت للحياة الجامعية خارج ولايتها وهنا كانت تظن أنها تلقى حريتها التي حرمت منها في طفولتها غير أنها تفاقمت أكثر حيث قالت " طلعت جامعة قولت نتهنى زدت أكثر حيث بعد ذلك أصبحت تميل إلى الإنطواء والقلق وتفضل العزلة حيث تجلى ذلك في قولها " منحبش نقابل الناس نروح نقرى ونرجع لشمبرتي ومنتلاقى واحد " كما أصبح مزاجها متقلب وأصبحت عصبية أكثر حيث قالت " مانحب نتشاغل مع حتى واحد حتى مع ماما كي تعيطلي مانربونديش عليها باش نبعد على القلق تاعها " حين عودتها لمنزلها أصبحت تفضل العزلة كما أصبحت كذلك عدوانية أثناء الحديث وخاصة مع أطفالها والشعور بالغضب من الأخرين كما ظهرت

عليها أفكار سلبية فمن جهة **تفكيرها** أصبح تفكيرها مشبع بالسلبية والتشاؤم وتشعر بالنقص مع الأخرين تم إختتام المقابلة وتحديد موعد للمقابلة الثالثة .

1-1-5. ملخص المقابلة الثالثة للحالة الأولى

تم إجراء هذه المقابلة بتاريخ 2024/04/26 دامت حوالي 45 دقيقة تم في هذه المقابلة تطبيق مقياس إيزنك لتحليل الشخصية بعد تأكيدنا لها سرية المعلومات وأنها من أجل الإستخدام العلمي فقط بعد تطبيق المقياس ظهرت النتائج كالتالي في محور الإنبساط E تحصلت المفحوصة على الدرجة 13 وهي تنتمي إلى المجال المنخفض من الإنبساط أي منطوي كما تحصلت على درجة 18 في محور العصابية N أي مستوى متوسط من العصابية أما في محور الذهانية P تحصلت المفحوصة على درجة 24 وهي تنتمي للمجال المتوسط من الذهانية . وفي محور الكذب L تحصلت على درجة 28 أي تنتمي للمجال متوسط من الكذب

1-1-6. ملخص دراسة الحالة الأولى

من خلال تحليل المقابلات مع الحالة إتضحت أنها ذات طابع منطوي ويتجلى ذلك في قولها " منحبش نقابل الناس " أما من الناحية المزاجية فهي تتسم بالعصبية حيث قالت " مانحب نتشاغل مع حتى واحد بش نبعد على المشاكل " ويتجلى ذلك من خلال شعورها بالقلق والغضب من الأخرين وتفضل العزلة فقد تميزت بإستراتيجية العزلة لمواجهة المواقف الضاغطة والمقلقة حيث قالت " نحب نريح وحدي باش نبعد على المشاكل " إن هذين البعدين يوضحان الطبع الصريح للحالة وهو الإنطواء حيث أن الشخص المنطوي يتسم بالهدوء ، التخطيط ، الخجل ، وليست له ميول إجتماعية كما يوضح إيزنك من خلال نماذج الشخصية التي أجرى أبحاثه عليها بعوامل لوصف الشخصية ، من خلال عامل الإنبساط والإنطواء فقد تبين أن الفرد المنطوي هو عكس المنبسط ، ليس لديه ميول إلى المزح والميول الاجتماعية نقص في الحيوية والنشاط مع الميل إلى التشاؤم (عبد الخالق 1997، ص 199)

ومن جهة التفكير لديها فكر مليئ بالأفكار السلبيسة ولديها تقدير ذات السلبي أو الشعور بالنقص حيث بين إيزنك نموذجه البيولوجي النفسي للعصابية فقد بين نوعية الإستجابة ومدى شدتها خلال ردود الفعل البيولوجية كالتشنجات والإنقباض وكذا الإنفعالات كالغضب وردود الفعل القوية التي تكون مؤشر العصبية للفرد ، كما وجدنا أن تفكيرها سلبي وخيالي فمن خلال نمط تفكيرها الذي يغلب عليها الطابع الخيالي الذي يستمد معطياته من مستقبل أفضل دون التنبؤ بحال قد تكون عكس ماتطمح إليه ، فهو تفكير لايشبه الذي تحدث عنه العالم هرمان كون أسلوب التفكير الإبتكاري يتمثل في تخيل البدائل وتخطي الحواجز والعقبات والحصول على أفكار

جديدة كون الحالة تتخيل ولكنها لا تعطي بدائل منطقية لتجاوز وضعيتها التي تعيشها (Robert stern berg 2004 p 202)

2 .الحالة الثانية

1-2-1. تقديم الحالة

الحالة (ن) امرأة تبلغ من العمر 47 سنة مستواها التعليمي 3 ثانوي ، ماكثة بالبيت (ن) أم لسبع بنات وطفل ، علاقتها الزوجية مستقرة ، مدة زواجها 30 سنة ، زوجها يبلغ من العمر 56 سنة يعمل أستاد في مرحلة التعليم الثانوي مستواه الاقتصادي جيد يعيشون في منزل مستقل.

1-2-2. تاريخ الحالة

اعاشت الحالة (ن) في عائلة متكونة من الوالدين ستة إخوة ذكور وثلاث بنات وهي البنت الكبرى عند أمها عاشت حياتها مع والديها حياة رفاهية حيث كان والدها عامل مغترب في بلد أوروبي ، غير أن استقرارها النفسي داخل أسرتها تغير بعد وفاة 3 إخوتها ذكور في مدة زمنية قصيرة دون مرضهم أو تعرضهم لأي حادث

تزوجت الحالة (ن) من أستاد درسها في المرحلة الثانوية ، بعد مرور ثلاث أشهر على زواجها وجدت نفسها حامل بإبنتها الكبرى غير أنها كانت رافضة لهذا الحمل فقد استقرت في ذهنها أنها ستفقد طفلتها بعد ولادتها بأي لحضة كما توفي إخوتها حيث حاولت في العديد من المرات إجهاض جنينها بمختلف الطرق والوسائل حتى أنها لجئت عند طبيب مختص ليقوم لها بعملية إجهاض .

بعد مرور 9 أشهر من الحمل أنجبت إبنتها الأولى بولادة طبيعية غير أنه تم الإستعانة بأدوات طبية لمساعدتها على إخراج ابنتها وتمت عملية الرضاعة بطريقة إصطناعية .

1-2-3 . ملخص المقابلة الأولى للحالة الثانية

أجريت المقابلة بتاريخ 2024/04/17 دامت 45 دقيقة ، حيث تمت فيها أول لقاء لنا مع الحالة (ن) ، في مكتب طبيبة النساء والتوليد حيث بعد ولادتها طلبت منها الطبيبة أن تبقى تأتي لمصلحة التوليد بطريقة مستمرة وذلك بسبب المضاعفات التي لازمتها أثناء ولادتها حيث تحدثنا معها وأكدنا لها على سرية المعلومات وان مجريات الحديث تبقى محفوظة في إطار علمي فقط ، وافقت على التحدث معنا .

الحالة (ن) عند تحدثنا معها في البداية كانت عادية قصيرة القامة ، ضعيفة البنية تمشي بخطوات متسارعة مع النظر إلى الخلف حيث ظهرت عليها معالم التوتر والقلق وتتحدث بطريقة مرتبكة

صارحتنا الحالة (ن) أنها تعيش في دائرة مليئة بالقلق على طفلتها والملازم لها في كل المواقف تعرفنا الحالة (ن) ، وتم تأكيدنا لها على سرية المعلومات ومنه تم إنهاء مقابلتنا معها وتحديد موعد للمقابلة الثانية والذي كان من إختيارها

1-2-4. ملخص المقابلة الثانية للحالة الثانية

تمت بتاريخ 2024/04/18 دامت حوالي 45 دقيقة هذفها التعرف على الحالة والحالة الأنية للحالة

عاشت الحالة(ن) في بيت أهلها حياة رفاهية غير أنها كانت تفتقد والدها الذي كان في بلاد أوروبية وكانت دائما قلقة عليه حيث قالت " ديما نتواحش بابا وتخمامي غير عليه ونبقى طول الوقت خايفة وقلقانة " بعد وصولها للمرحلة الثانوية لم تتحصل على شهادة البكالوريا تقدم لخطبتها أستاذ كان يدرسها قبلت به لتعوض فقدان والدها ويخف قلقها عليه " قبلت نتزوج غير باش تروحلي القلقة هدي " غير أنها في هذه الفترة فقدت إخوتها الثلاث ، فقد دخلت في مرحلة مليئة بالقلق أكثر مما كانت عليه حيث قالت "كنت نقلق ونخاف غير على بابا درك كي راحو خوتي وليت نتقلق لبغيت عليه " وهي مزالت تحت صدمة فقان إخوتها وجدت نفسها حامل فلم تتقبل الأمر وحاولت إجهاض لكنها فشلت فأصبحت تتميز بطابع منطوي ونلتمس ذلك في قولها " ماعنديش صحابات علاقتي مع دارنا وجيراني قطعتها مانروحلهم مايجوني " كما تغير كذلك مزاجها حيث أصبحت عصبية وذلك من خلال الشعور بالغضب وتفاديها للأخرين كي لا تتصادم معهم حيث قالت " لي نحكي معاه مايفهمنيش لاراجلي لاعايلتي حتى بنتي الصغيرة ونتنارفا منها بزاف " كماسيطر على تفكيرها الخيال وكثرة الأحلام والأفكار التشاؤمية مع سوء تقدير الذات ولومها لنفسها حيث قالت " حابة نبعد على المحيط تاعي نرحل وندمت لي تزوجت حبيت تروحلي القلقة كي جات بنتي رجعتلي دوبل درك وليت نخاف ياتموتلي يايخطفوهالي"

توقفت عن الحديث معنا وبدأت اشعر بالملل فاضطررنا إلى إيقاف المقابلة وتحديد موعد أخر لها

1-2-5. ملخص المقابلة الثالثة للحالة الثانية

تم إجراء هذه المقابلة بتاريخ 2024/05/01 دامت 45 دقيقة ، دامت 45 دقيقة تم فيها تطبيق مقياس إيزنك لتحليل الشخصية . بعد توفير جو من الراحة والإطمئنان حيث ظهرت نتائج المقياس في كل البنود مابين المستوى المنخفض والمستوى المتوسط ، حيث تحصلت المفحوصة في محور الإنبساط على الدرجة 12 وهي تنتمي إلى المجال المنخفض أي مستوى منخفض من الإنبساط وبالتالي منطوي ، في محور العصابية تحصلت على درجة 26 وهي تنتمي للمجال المتوسط من العصابية ، أما محور الذهانية تحصلت على درجة 25 وهي تنتمي للمجال المتوسط ، في محور الكذب تحصلت على درجة 27 تقابل المجال المتوسط من الكذب

1-2-6. ملخص دراسة الحالة الثانية

من خلال إجراء المقابلات مع الحالة تبين أنها تتميز بطابع منطوي ونلتمس ذلك في قولها " ماعنديش صحابات علاقتي مع دارنا وجيرانا قطعتها مانروحلهم مايجوني " لها مزاج عصبي من خلال الشعور بالغضب حيث قالت " لي نحكي معاه مايفهمنيش لاراجلي لاعايلتي حتى بنتي نتنارفا منها بزاف "

حيث يوضح كارل يونغ أن الشخص المنطوي أقل مشغول بعالمه الداخلي من خيال ونشاط بدني غير قادر نسبيا على المشاركة الغجتماعية وأكد إيزنك أن الشخص المنطوي أقل نشاطا وإستثارة بيولوجية ونفسية ويمتاز بتثبيط التنبيه اللحائي لدى المنطويين ، كما بين أن هناك استعدادات بيولوجية ونفسية وسلوكية تساهم في ظهور هذا الطابع لدى الأشخاص المنطويين (هشام طالب.2023،ص 25)

كما أنها تفضل العزلة لتفادي التصادم مع الأخرين وفي هذا السياق تحدث إيزنك عن العصابية ويقصد بها عدم الإتزان الإنفعالي ومن مظاهر سوء التوافق والنضج أو الثبات الإنفعالي والتي تترجم عن طريق القابلية لتهيج والحساسية ومشاعر النقص (Eysenk 1967)

كما ظهرت لديها سوء تقدير الذات السلبي مع التشاؤوم والأفكار الخيالية حيث قالت " حابة نبعد على المحيط تاعي نرحل وندمت لي تزوجت " كل هذه تبين سوء تقدير الذات السلبي للحالة حيث أشار سميث في كتاباته ودرساته إلى أن جدور تقدير الذات يكمن في عاملين أساسيين هما : الأول مدى إهتمام والقبول والإحترام الذي تلقاه الفرد من ذوي الأهمية في حياته وهم يختلفون من مرحلة لأخرى بإختلاف مراحل الحياة فقد يكون الوالدان أو رفاق المرحلة بين ذوي المكتنة والتميزأو الأصدقاء. وكذلك تاريخ الفرد في النجاح بما في ذلك الموضوعية لهذا النتائج أو الفشل (Freud s 2011 P 82)

3 - الحالة الثالثة

1-3-1- تقديم الحالة

(م) إمراة متزوجة تبلغ من العمر اربعون سنة ذات مستوى تعليمي جامعي لكنها ماكثة في البيت تمارس موهبة الخياطة وتربية أبنائها (م) أم لأربعة أطفال (تلاث بنات وإبن).

البنت الاولى 11سنة والبنت التانية 7سنوات البنت التالثة 5سنوات وطفل عمره3اشهر .

زوجها يبلغ من العمر 41سنة متخرج من الجامعة يعمل أستاذ التعليم الثانوي مكان عيشهم شقة في العمارة.

1-3-2 تاريخ الحالة:

عاشت (م)في أسرة تتكون من الوالدين و5إخوة 3ذكور و2إناث وهي الاكبر بين اخوتها ،كانت حياتها مستقرة نفسيتها متوازنة لم تتحصل على شهادة البكالوريا منذ عامها الاول لكن عند الاعادة تحصلت عليها ودرست في الجامعة مدة 3سنوات ليسانس ،كانت مريم المساعدة الاولى لامها بكونها الاكبر فهي تتولى مسؤولية إخوتها عند غياب أمها وعند تخرجها من الجامعة تقدم احد زملائها في الجامعة لخطبتها من خارج الولاية كانت العائلة مترددة بحكم البعد لكن مع المشاورة رضت *وقبلت*.

عاشت (م)عامها الاول مع العائلة الكبيرة حيث تتكون من الحماة والحمو واخوات الزوج واخ الزوج وزوجته واولاده، حيث رزقت بمولودة بعد عام من الزواج بعد ذلك تم الانتقال الى العيش في ولاية عمل زوجها عاشوا عام خارج الولاية بعد ذلك عادو الى الولاية وبحكم العمل . بعد 3سنوات أنجبت البنت الثانية وقاموا بعد دلك بترحال البيت مرة تانية وبعد تلاث سنوات أنجبت البنت الثالثة وبعد 4 سنوات أنجبت الطفل حيث كان الحمل بأبنائها صعب والولادة بهم كانت قيصرية لكن كان بكل حب وقبول .

1-3-3 ملخص المقابلة الأولى

أجريت المقابلة الاولى بتاريخ 7-4-2024 حيث دامت مدة هده المقابلة 40دقيقة. حيث كان اول لقاء لنا مع (م)في بيتها أين تم التحدث معها واخبارها بأننا بصدد إجراء بحث حول "الامهات القلقات من فكرة اختطاف أطفالها" كما أننا حاولنا بناء علاقة ثقة مع المبحوثة والتأكيد على سرية المعلومات التي تصارحنا بها.

عند ذهابنا عندها للبيت إستقبلتنا بحفاوة وسرور كانت تبدو مسرورة طويلة القامة ذات بشرة خمرية حيث كانت لاتبدو عليها أعراض اي مرض نفسي ، كانت خجولة وتتحدث بصوت عادي حيث أنها هي من ارادت ان تشاركنا في بحثنا هذا بكونها تعرفنا وصارحتنا بأنها تعاني من هذه المشكلة لأنها تفاقمت و أصبح الأمر أكثر من اللزوم .

كانت (م) تريد التحدث عن حالتها وتأثير مشكلة فكرة الاختطاف عليها بقولها: "والله تقول طليتيو على قلبي ومنين نبذا ومنين نفض" مع بعض ملامح الخجل الظاهرة على وجهها حيث طلبنا منها التحدث بكل اريحية والتحدث عن أي شيء يقلقها فبدأت المبحوثة في التحدث بكل طلاقة عن حالتها النفسية المزرية عند تأخر بناتها خلال العودة من الدراسة ،او عند إرسالهم لشراء بعض الحاجيات من المتجر ،ومستوى القلق و التوتر الذي يصيبها ، كذلك تطرقت لنا الى كيفية تربيتها لأبنائها ومعاناة الحمل بكل جنين وعلاقتها بأبنائها حيث تقول :"أنا اولادي هوما عينيا منقدرش نبعد عليهم " وتحدثت عن مستواهم الدراسي وتميزهم حيث أنها تريد رؤيتهم في أعلى المراتب .

فبعدها قمنا باختتام المقابلة الاولى حيث تم تحديد موعد آخر للمقابلة الثانية مع (م)حيث تقول :"أنا اولادي هوما عينيا منقدرش نبعد عليهم "

1-3-4 ملخص المقابلة الثانية

أجريت المقابلة بتاريخ 15-04-2024دامت حوالي45 دقيقة.

عاشت (م) في بيت أهلها حياة ممتعة حيث تقول :"الحياة والذكريات لي عشتهم في دارنا مع بابا و ماما وخاوتي هي أجمل الذكريات "كانت علاقتها بأبيها علاقة جيدة وكذا مع امها حيث كانت هي الاقرب إليها وكل شيء نخبرها عنه لقولها :"أنا يما هي كل شيء ومكانش حاجة منحكيهالهاش "علاقاتها بإخوتها كذلك كانت جيدة لقولها :"أنا نحبهم وهوما تاني يحبوني وعمرهم فرطوا فيا " تزوجت (م) بعد تخرجها من الجامعة بعام واحد بعمر 25سنة عن قناعة ورضا تام رغم بعد اهلها ورغم تعلقها بهم لقولها:"أنا راجلي رضيت عليه و كون نحوس العالم كامل مراحش نلقى واحد كيفو يحبني ويهتم بيا وبولادي" كما تحدثت (م) عن فترة الحمل بأبنائها حيث أنها قاسة كثيرا خاصة بالابن الاصغر كما انها قبل الحمل بالابن الاصغر أجهضت مرتين لوجود خلل عضوي لها لقولها:"أنا ديما نسوفري فالحمل خاصة بالابن هدا الصغير 6اشهر وانا نتواحم وانا فالفراش وتاني كي حملت بخواتاتو هكا " تحدثت كدلك عن بناتها ودراستهم حيث أنهم تحصلو عل علامات جيدة في دراستهم وهي من تقف عليهم وتدرسهم في البيت كما صرحت أنها عند تأخر بناتها عن المجيء من المدرسة في الوقت المعتاد يزيد مستوى القلق لديها وتظهر أعراض نفسية مصاحبة كاتسارع ضربات القلب،التعرق ,ألم الرأس أفكار وتوقعات سلبية لقولها :"انا كي يتوخرو لبنات عن الوقت لي متوالفين يجيو فيه نتقلق نولي كي المهبولة نطل من نافدة لنافدة نحوس عليهم نقول بلاك نشوفهم ونقول بلاك خطفوهم ونبني حكايات في راسي تالمو ديما نسمع حكايات على هده الظاهرة "فأثناء حديتها بدت عليها أعراض القلق حيث زاد حدة توترها واصبحت تبكي حيث ان هذه الحالة تزداد خلال الفترة الدراسية أكثر من العطلة حيث تقول :"فالقراية نزيد نخرج على عقلي بصح فالعطل شوية نسترحم" وعند سؤالنا لها هل توافقي لهم بالخروج الى أمام العمارة للعب مع الاطفال قالت:" جامي مستحيل نخليهم نخاف عليهم غير في دار جدودهم من لي يروحوا وهوما يلعبوا بقلبي مطمان " لأنها لاتثق في جيرانّا كما انها تقول بأن لديها إنحلال أخلاقي وغير محافظين .

ومن تم اختتمنا المقابلة وحددنا موعد المقابلة الثالثة

1-3-5 ملخص المقابلة الثالثة

تمت بتاريخ 19_04_2024دامت لمدت 40دقيقة

تم خلال هده المقابلة تطبيق مقياس إيزنك لتحليل الشخصية على الحالة مع ضمان السرية التامة المعلومات حيث تحصلت المفحوصة بعد تطبيق هدا المقياس مجال الإنبساط على درجة 19فهي درجة تنتمي إلى المجال المتوسط كما نجد محور العصبية لديها متوسط حيث تحصلت على 17فهي تنتمي إلى المجال المتوسط من العصاب ،اما بالنسبة لمحور الذهانية تحصلت على درجة 27فهي تنتمي إلى المجال المتوسط من الذهان اما محور الكذب تحصلت المفحوصة على درجة 33اي أنها تنتمي إلى المجال المرتفع من الكذب .

1-3-6. ملخص دراسة الحالة الثالثة

من خلال تحليل مقابلاتنا لحالة(م) ،لاحظنا نوع من الارتياح والتلقائية أثناء اجاباتها على أسئلة المقابلة وفي بعض الأحيان كانت تبكي عندما نتذكر موقف جرى لها مع بناتها عند تأخرهم للعودة من المدرسة ،لكن سرعان ما تجفف دموعها ،حيث لاحظنا عند الام مايلي:قلق وخوف ،حيث قالت :"لحد الآن منقدرش نمحي من راسي انهم يخطفوا بناتي وكل مرة نزيد نقلق كثر " وهذا ماأشار له سيجموند فرويد في قوله "القلق هو الانشغال بالمتاعب قبل وقوعها "

عندما سألناها هل تشعرين بالراحة و السعادة في أيامك ،قالت بأن راحتها وسعادتها مرتبطة بأولادها حيث تقول "كي يكونوا هوما هانيين نكون انا هانية " فحياتها دائما مرتبطة لحياة أبنائها ،كما ان الحالة تعاني من أفكار سلبية والشعور بالنقص لقولها :"كلما يتأخروا عن موعد مجيئهم شوية يروح بالي طول لفكرة أنه تم اختطافهم ومن تم تلقاني نحس بالنقص "

كما لاحظنا كذلك من خلال كلام (م) بأنها تعاني في صمت من هذه الفكرة وتمر بمرحلة الضغط و التوتر وان عائلتها تعتبرها بأنها تبالغ في الامر اذ انها تقول بأن كل هذا خارج عن إرادتها، اي ان الافكار والتخيلات السلبية المخزنة في اللاشعور هي من تؤثر عنها ،كما أن هذه الافكار أثرت عن علاقاتها الاجتماعية اذ أصبحت تحب العزلة و الابتعاد عن التجمعات لقولها :"داري وولادي لقناعة" حيث نستنتج ان غياب الدعم والسند العائلي الذي كانت تنتظره(م) جعلها أكثر انطوائية مع الآخرين حيث تؤكد هذا الباحثة سارة حمزة في مقالها "الشخصية الانطوائية في علم النفس"، بأن الشخصية الانطوائية تعمل بمفردها وليس ضمن مجموعة ،فهي شخصية تستطيع التركيز و التفكير بشكل أفضل بعيدا عن الآخرين ،ويرى الشخص الانطوائي ان العمل الجماعي المشترك امر مزعج .

4 - الحالة الرابعة

1-4-1 تقديم الحالة

الحالة(ف) تبلغ من العمر 39سنة ،متزوجة ، مستواها التعليمي 3ثانوي ،ماكثة بالبيت ،وأم لثلاث أطفال ،طفل ست سنوات ،وبنت 4سنوات ، وبنت أخرى الصغرى 3سنوات ،مدة وواجها 8 سنوات، كان زواجها زواج تقليدي حيث أن زوجها يبلغ من العمر 50سنة،مستواه التعليمي الواسعة أساسي ,متقاعد (حارس بلدي)،علاقتهم الزوجية مستقرة .

1-4-2 تاريخ الحالة

عاشت (ف) في عائلة مكونة من الوالدين ،و7أخوات إناث ،و3ذكور ،وهي البنت الأصغر في العائلة ،فلقد كبرت في عائلة محافظة حيث كان الأخ الاكبر إمام .حيث عاشت في أجمل الظروف من دلال وحب الوالدين والإخوة ،رغم ان مرحلة طفولتها مرت أنذاك خلال العشرية السوداء حيث مازالت متأثرة بالأحداث التي جرت حين ذلك الوقت (ف) أعادة البكالوريا أربعة مرات على التوالي بعد ذلك توجهت الى المعهد حيث درست هناك وبعد تخرجها عملت كموظفة بإحدى إدارة المؤسسة لمدة عامين ،ومن ثم توقفت عن العمل بحكم زواجها وتربية أبنائها ،بعد مرور عام من زواجها أنجبت طفل بعده بعامين أنجبت بنت ،وبعدها أنجبت بنت أخرى ،كانت تقطن بإحدى قرى بلدية الولاية ،بعد ذلك قامو لتغيير مكان السكن بإيجار داخل الولاية ،من أجل تدريس أولادهم والتكفل الجيد بهم ،(ف) تعاني من قلق دائم وخوف مفرط على ابنائها وقد ظهر هذا منذ بداية مشي إبنها الاول ،حيث أنها دائما في حيرة من أمرها عليه وعلى بنتيها من فكرة اختطافهم خاصة عندما اصبح إبنها يدرس فقد أصبحت هذه الحالة تزداد كلما كبروا أولادها ،فأحيانا من شدة خوفها وقلقها عليه من هذه الفكرة ،تقوم كل يوم بأخذه الى المدرسة وإرجاعه رغم قرب المدرسة ،فهذا مايخلق لها في بعض الأحيان خلاف مع زوجها .

فهي دائما تحت ضغط دائم من أفكارها السلبية التي تراودها حول نشؤ إبنها وكيفية مواجهته لمجتمعه ،وهذا كله راجع الى الأحداث التي تسمعها الام حول ظاهرة للاختطاف ومعرفة أسبابه وعواقبه ،حيث أن كل هذا أثر على حالتها النفسية و الصحية ،حيث أنها مازالت تعاني ليومنا هذا فمي في حيرة وتفكير زائد على ابنتها عند دخولها للمدرسة وماذا تفعل مع حالتها .

1-4-3 ملخص المقابلة الأولى

تمت بتاريخ 2024/04/14 ،دامت مدة 45دقيقة .

فقد كان مكان إجرائنا لهذه المقابلة في بيتها حيث أنها هي كذلك إستقبلتنا بحفاوة وفرح ، لكونها هي من أرادت العمل معها واختيارها كحالة في بحثنا لكونها سمعت بعنوان بحثنا وأثارها الموضوع من أجل تفريغ واكتشاف ذاتها و البحث عن حل لحالتها حيث كانت موافقة منذ البداية ولم تعترض على ذلك لقولها :" أكيد راح نعاونكم ،باه نزيد نعاون روحي ونلقى حل باه نتجاوز ".

بدأت (ف) تتحدث عن حالتها بكل طلاقة وسلاسة ومن تم الحديث عن سيرتها مع الحمل بأطفالها ،كان حملها بهم عن رضا وقناعة وبكل حب ،وان زوجها كذلك يحب الاطفال ويريد منها إنجاب مولود جديد رابع لقولها :"انا لي مش قادرة نزيد هات برك نقري هذو ونكبرهم لقناعة " ،الابن الاكبر يدرس سنة أولى إبتدائي، والبنت تدرس المرحلة التمهيدية بالمدرسة القرآنية ،بحيث تقول: "كون نصيب انا لي نديهم انا لي نطيبهم باه مانبقاش مقلقة ونسنا فيهم "،كما أنها لاتقبل بأن يلعبوا أبنائها مع الجيران او أطفال الحي فهي لاتثق بهم وتعتبرهم يلحقوا الاذى بأبنائها ويفتعلون لهم المشاكل.

بعد اختتام مقابلتنا الاولى ,تم تحديد موعد المقابلة الثانية .

1-4-4 ملخص المقابلة الثانية

تمت بتاريخ 2024/04/16, دامت هذه المقابلة مدة 45 دقيقة.

الحالة (ف) لم تكن تعرف زوجها من قبل ،تزوجت زواج تقليدي ،زوجها انسان طيب ويعاملها معاملة حسنة حسب قولها .لقد تم تغيير سكنهم لثلاث مرات بسبب قصر مدة الإيجار حيث تقول :"والله كرهت كل عام راحلة و ماعندي حتى استقرار حتى ولادي ومش مليحة ليهم هذو الرحلات تأثر عليهم " وهذا السبب الذي يزيد من قلق (ف) على أولادها من فكرة اختطافهم ،فهي كل دقيقة تتفقدهم وتجدها تبحث عنهم ولو أنها هي في المطبخ وهم في الصالون ،لقولها :"انا مثلا نقول نخليه يلعب اويخرج برا بصح كي نتفكر اذا نسيت عليه يمكن يصرا مشكل ولا يضيع او يختطفوه ،على هذي نفاكر فيهم كل مرة "لانها مجرد التفكير في فكرة الاختطاف لن تستطيع عيش تلك التجربة ولو في مخيلتها .كما أنها خلال الموسم الدراسي تتفاقم المعاناة أكثر ،حيث منذ إرسال النهار الى المدرسة وهي تفكر به اذا وصل ام لم يحصل وماذا جرى له في الطريق حتى يحنو عودته من المدرسة وهي في تلك الحالة من أفكار سلبية والشعور بالنقص لقولها :"غير يوصل الوقت تاع وصوله من المدرسة نبدا نتقلق ،ونبدا ندعي ونبقى فالنافذة ،يمكن مرات نكون رايحة نخدم خدمة نأجلها حتى يوصل "كما أنها تعاني من تشتت الانتباه و التركيز وفي بعض المرات المدن وتأنيب الضمير ولوم الذات لقولها :"كي يتأخر نفتقد التركيز ويبقى مخي شغال غير معاه مانصدقش اذا يرجع بخير ،ولو نبعتو يشري نندم لأنني بعتتو نولي نلوم في روحي ونتقلق " حيث ان تفاقم هذه الحالة اصبح يؤثر على حالتها النفسية و الجسدية حيث اصبحت فكرة اختطاف أطفالها تعتبر صدمة نفسية بالنسبة لها وذلك من خلال حكايات الاختطاف التي جرت في المجتمع لقولها :"لما نسمع قصص على أطفال تعرضوا لهذا الامر نبقى نفكر كيف فات عليهم هذا الموقف لأني أعرف أنه صعب جدا على نفسية طفل صغير يعيشها ".

و من تم اختتمنا المقابلة وحددنا موعد المقابلة الثالثة

1-4-5 ملخص المقابلة الثالثة

أجريت هذه المقابلة بتاريخ 2024/04/22، لمدة 40دقيقة .

تم خلال هذه المقابلة شرح وتطبيق مقياس إيزنك لتحليل الشخصية للمبحوثة مع ضمان السرية التامة للمعلومات.

تحصلت الحالة بعد تطبيق المقياس في محور الانبساط على درجة 19 فهي تنتمي إلى المجال المتوسط من الإنبساط ،كما نجد محور العصابية لديها متوسط حيث تحصلت على درجة 17،اما بالنسبة لمحور الذهانية فقد تحصلت على درجة 26بحيث تنتمي إلى المجال المتوسط كذلك ،محور الكذب عندها كان عند درجة 34فهي تنتمي إلى المجال المرتفع من الكذب.

1-4-6. ملخص دراسة الحالة الرابعة

من خلال تحليلنا للمقابلات حالة (ف) لاحظنا في بداية المقابلة انها متوترة نوعا ما لكن مع بداية طرح الاسئلة عن حالتها وعن عائلتها ،ما إن بدأت تتحدث بكل طلاقة وسلاسة عن ماتعاني منه نفسيا من فكرة اختطاف أطفالها ،حيث أنها اقرت بانها مرت بمرحلة طفولة سليمة وآمنة لكن ما يمرون به أطفالها الآن تعتبرهم في مجتمع غير مستقر وغير آمن ومهدد لحياتهم وطفولتهم وتقول بأنها تعتبر اول مهدد بالنسبة لها لهم هو الاختطاف وما يحمله من مخاطر ،حيث تعاني من كثرة التفكير والتخيلات السلبية خاصة خلال الموسم الدراسي لقولها "كنت نحاول نقنع نفسي بلي هذو الافكار تروح كي تجي العطلة لكن لقيتها غير تزيد سيرتو كي نروحو لمناسبات ولا للبحر " من هنا يمكننا القول بأن المعاش النفسي للحالة مضطرب وغير مستقر يسكنه القلق النفسي الزائد والأفكار السلبية ،العدوانية وتقلب المزاج في بعض الأحيان فكل هذا مؤشر على ان الحالة تميل الى الطابع الانطوائي ،فبحسب تعبير سوزان كين مؤلفة كتاب الهدوء :"قوة الانطوائيين في عالم لا يتوقف عن الكلام ".كما تتسم كذلك بالغضب الزائد وضعف الثقة في الآخرين لقولها :"انا نحب ديما نقعد وحدي مع وليداتي ومنحب حتى واحد يكسرلي راسي ،ومانقدر ندير الثقة في حتى واحد ".

❖ **خلاصـــــــة:**

تم في هذا الفصل عرض حالات الدراسة وتم ذلك من خلال دراستنا لكل حالة ومعرفة خصائصها وذللك من خلال المقابلات التي أجريناها مع كل حالة ، وتحليل شخصية الحالة وذلك من خلال تطبيق مقياس إيزنك لتحليل سمات الشخصية.

الفصل السادس

تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

1: عرض النتائج

1-1. الحالة الأولى

1-2. الحالة الثانية

1-3. الحالة الثالثة

1-4. الحالة الرابعة

2: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

مناقشة حسب الفرضية الأولى

مناقشة حسب الفرضية الثانية

مناقشة حسب الفرضية الثالثة

مناقشة حسب الفرضية الرابعة

خلاصـــــــــــــــــة

- **تمهـيـــــــــــد:**

بعد الإنتهاء من عملية إجراء المقابلات العيادية مع حالات الدراسة والذي تناولنا فيهم مختلف الجوانب النفسية ، الاجتماعية و الصحية لحالات الدراسة . حيث نقوم الأن في هذا الفصل بتحويل المعطيات الإجرائية إلى معطيات تحليلية لمعرفة سمات شخصية الأمهات القلقات من فكرة إختطاف أطفالهم وتأكيد صحة فرضيات الدراسة.

1.عرض تحليل النتائج

1-1.الحالة الأولى

من خلال تحليل تحليل المقابلات مع الحالة اتضحت أنها ذات طابع منطوي وتجلى ذلك في قولها " منحبش نقابل الناس " . أما من الناحية المزاجية فهي عصابية حيث قالت " مانحب نتشاغل مع حتى واحد باش نبعد على المشاكل " ويتجلى ذلك من خلال شعورها بالقلق والغضب من الأخرين وتفضل العزلة.

ومن جهة التفكير لديها فكر مليء بالأفكار السلبية ولديها تقدير ذات سلبي والشعور بالنقص ويتمثل ذلك في قولها " كي نعود مع الناس نحس روحي ناقصة وبعيدة عليهم بزاف "

1-2 الحالة الثانية

بعد إجراء المقابلة مع هذه الحالة تبين أنها تتميز بطابع منطوي ونلتمس ذلك من خلال قولها " ماعنديش صحابات علاقتي مع فاميلتنا ودار شيخي مكان مكان ، مانروحلهم مايجوني " كذلك مزاجها عصبي وظهر عليها ذلك من خلال الشعور بالغضب وتفضيلها للعزلة وتفاديها لتصادم مع الأخرين ويتجلى ذلك في قولها " لي نحكي معاه مايفهمنيش لاراجلي لاولادي غير بنتي الصغيرة ونتنارفا منهم بزااف " تتميز كذلك بتفكير خيالي طابع عليه كثرة الأحلام وكذلك أفكار تشاؤمية مع تقدير لذات سلبي وشعورها بالنقص مع لوم الذات حيث قالت " حابة نبعد على المحيط تاعي نرحل نرجع لباس عليا "

1-3. الحالة الثالثة

من خلال تحليل المقابلات مع الحالة إستنتجنا ، بأن الحالة شخصية تميل إلى الطابع الإنطوائي ويتجلى ذلك في قولها " نكره كي نتلاقى الغاشي لأنهم يحبو يهدرو ويسقسو بزاف " أما من ناحية المزاج فمزاجها متغير يحمل طابع العصابية حيث قالت " مانحتاج حتى واحد يهدر معاي كي نكون مقلقة غير يزيدو عليا ومرات نولي نعيط لابغة مامقلقاش "

أما بخصوص الأفكار التي تحملها الحالة فهي مليئة بالسلبية حيث قالت " كون يتوخرو لبنات شوية نولي في حالة تجيني غير الأفكار لي ماماليحاش " حيث أمها تستمر بتأنيب الضمير في بعض الأحيان العصابية

1- 4 الحالة الرابعة

من خلال تحليل المقابلات التي أجريت مع الحالة تبينت أنها تحب العزلة وتحب دائما الإبتعاد عن التجمعات واللقاءات حيث أنها تقول " أنا نحير فيهم كيفاش يحملو رواحهم فهاد الوضعية لأنو أنا ديما نحب نقعد وحدي مع وليداتي ومنحبش يكسرولي راسي " كما أنها لديها نقص ثقة في الغير وتضن أن جميع الناس ضدها كما انها تعاني من وجود أفكار سلبية إتجاه حدث جديد فهي تتشائم قبل حدوثه وتعطي أحكام سلبية مسبقة عنه كما أنها لديها تقدير ذات سلبي مزاجها متقلب وغير مستقر " انا كي يتقلب الجو تتقلب نفسيتي معاه فما باالك يكون عندي سبب واضح لابغة صغير وتافه تلقاني نتقلق "

2: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

أجريت هذه الدراسة بهذف التعرف على البروفيل النفسي للأمهات القلقات من فكرة إختطاف أطفالهم وبعض خصائصها النفسية ، ومن أجل ذلك قمنا في هذه الدراسة بالإستعانة بالأدوات الإكلينيكية المتمثلة في المقابلة نصف الموجهة ، ومقياس أيزنك لشخصية ، وبعد عرض نتائج الدراسة وتحليلها يمكننا الإجابة على فرضيات التي انطلقنا منها كما يلي :

- **الإجابة على الفرضية الأولى**

صيغت الفرضية الأولى بالشكل التالي:

توجد خصائص مشتركة في سمات الإنطواء والانبساط لدى الأمهات القلقات من فكرة إختطاف أطفالهم ؟

حيث بينت النتائج أن كل حالات الدراسة تتسم بسمة الإنطواء من خلال نتائج تطبيق مقياس أيزنك ، حيث بين (Howard) أن الشخص الإنطوائي يميل إلى الإستقلالية والتحفظ ويشعر بالراحة مع الوحدة وذلك مقارنة مع معظم الأشخاص الأخرين ، كما يوضح (Eysenk) من خلال نماذج الشخصية التي أجرى تجاربه عليها ، أن الفرد المنطوي هو عكس المنبسط ليس لديه ميول إلى المرح والميول الاجتماعية مع نقص في الحيوية والنشاط مع التشاؤم (Eysenk 1967)

- **الإجابة على الفرضية الثانية**

تضمنت الفرضية الثانية الخصائص المشتركة في سمات العصابية والذهانية للأمهات القلقات من فكرة إختطاف أطفالهم .

بينت نتائج مقياس أيزنك أن كل الحالات تتسم بالعصابية ويصاحب هذه السمة مزاج عصابي لدى جميع الحالات . حيث يتميز أفرادها بسرعة الغضب ويعتبرها " كوستا وماركري " بعد من أبعاد الشخصية حيث يميل صاحبها إلى الإنفعالات السلبية وعدم الاستقرار مع عدم القابلية لتحمل ومنه يمكن اعتبار هذه النتائج منطقية ونقول أن نتائج الدراسة الحالية تثبت أن جميع حالات الدراسة الأربعة من الأمهات القلقات من فكرة إختطاف أطفالهم يتميزن بسمات الشخصية العصابية (هشام طالب ، 2013 ، ص 6)

- **الإجابة حسب الفرضية الثالثة**

تمحورت هذه الفرضية حول مدى وجود خصائص مشتركة في أنماط التفكير لدى الأمهات القلقات من فكرة إختطاف أطفالهم .

وبعد تحليل المقابلات مع الحالات الأربع اتضح لدينا أن جميع الحالات تتسم بتفكير غير واقعي وغير منطقي حيث يطبق "غزوان" أن التفكير الخيالي هو تفكير غير علمي لايعتمد على التجربة والأدلة المنطقية بل يعتمد على القصص الخيالية ويلجأ الفرد إلى أسباب غير طبيعية لحل مشكلات طبيعية . (غزوان رمضان صالح ، 39 ص 2012)

- **الإجابة على الفرضية الرابعة**
- جاءت هذه الفرضية بصيغة وجود خصائص مشتركة في تقدير الذات بين الأمهات القلقات من فكرة إختطاف أطفالهم :

ومن خلال تحليل النتائج توصلنا إلى جميع الحالات تتميز بتقدير الذات السلبي والشعور بالذنب، واللوم.

ومن خلال السمات التي تتميز بها الحالات المشار إليها في أهداف الدراسة يمكننا استخلاص بعض الخصائص المشتركة بين الحالات:

- جميع الحالات لديها مزاج عصبي ، يؤثر عليها في تقبل الأخرين والتسرع في اتخاد القرارات
- جميع الحالات يحملون صورة ذات سلبية
- تفسير تقدير الذات السلبية واللجوء إلى الإنطواء وعدم الاندماج في المجتمع
- جميع الحالات لديهم تفكير خيالي واسع
- جميع الحالات لديها تقدير ذات سلبي

❖ **خلاصـــــــــــــــــة :**

من خلال النتائج المتحصل عليها باستخدام المقابلة نصف الموجهة واختبار أيزنك بغرض التوصل إلى معرفة البروفيل النفسي للأمهات القلقات من فكرة إختطاف أطفالهم استخلصنا إلى أن جميع الحالات تتميز بالطابع المنطوي مايفسرلنا صعوبة تكفيهم مع المحيط وكذلك اشتراك الحالات في ميزة العصابية حيث الحالات لديها بنية عصابية . أما من ناحية المزاج فإن كل الحالات عصبية تتضح من خلال ظهور معالم القلق والغضب السريع . كما يغلب عليهم نمط تفكير خيالي . أما فيما يخص تقدير الذات فكل الحالات لديها تقدير ذات سلبي. ومن ناحية نسبة الكذب كان فيها نوع من التحفظ وأغلب الحالات لديهم سمة الإبتعاد والإنطواء .

الخاتمة

❖ خاتمـــــــــــــــــة

مما سبق ذكره يمكن القول أن ظاهرة إختطاف الأطفال والقلق الذي تعيشه الأمهات ، تتدخل فيه عوامل ومعطيات ثقافية اجتماعية وحتى أبعاد وعوامل نفسية ، وقد حاولنا من خلال دراستنا الحالية تحديد السمات الشخصية للأمهات القلقات من فكرة إختطاف أطفالهم بالإضافة إلى خصائص السمات المشتركة بين الأمهات القلقات من فكرة إختطاف أطفالهم وذلك اعتمادا على المنهج العيادي القائم على المقابلة نصف موجهة ونلاحظ من خلال تحليل مضمون المقابلات مع حالات الدراسة وتحليل مقياس إيزنك أن هناك سمات مشتركة بين الأمهات القلقات من فكرة إختطاف أطفالهم وهي العصابية الإنطواء ونمط التفكير الخيالي ، بالإضافة إلى سوء تقدير الذات عبرت بعض الأمهات القلقات من فكرة إختطاف أطفالهم عن التخلص من فكرة قلق إختطاف أطفالهم رغم أنهم يشتكين من قلق وضغط دائم .

المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

1- ابراهيم علي :جريمة اختطاف الاطفال في قانون العقوبات الجزائري والفقه الاسلامي .مذكرة لنيل شهادة الماجستير. تخصص القانون العام المعمق.2015.ص22.

2- أبو النيل محمود السيد "علم النفس الاجتماعي " دراسات عربية وعالمية ، دط . دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .

3- أحسن بوسقيعة. الوجيز في القانون الجنائي العام .ج2.دار الهدى الجزائر .ط3 .2002.

4- أحمد دليبة ،جريمة خطف الاطفال القصر ،دراسة مقارنة بين الفقه الاسلامي والقوانين الجنائية لدول المغرب العربي (الجزائر –تونس–المغرب)،مذكرة ماجستير في الشريعة 2017/2016,ص95.

5- أحمد عكاشة " دراسة تجريبية مقارنة بين " أثر الإرشاد للأباء وأثر الطب النفسي المعاصر" طبعة 1998 القاهرة مكتبة الأنجلو المعربة

6- أحمد محمد عبد الخالق " أسس علم النفس أصوله ومبادئه " 1992 دار المعرفة الجامعية الإسكندرية القاهرة .

7- أمنة وزاني ،مذكرة لنيل شهادة الدكتورة في الحقوق .تخصص نظام جنائي وسياسة جنائية معاصرة .2019/2018.ص 44.

8- بلبشير يعقوب (2021)،جريمة اختطاف الاطفال .المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية .الجلد 6 العدد (1)ص473/454.

9- الجعافرة لحضة كريم " المهددات القيمية والسلوكية المعلومة وأثرها على البناء الأسري " 2021.

10- حامد عبد السلام زهران " الصحة النفسية والعلاج النفسي " ط الرابعة . الشركة الدولية لطباعة القاهرة 2005.

11- دوادي أنيسة :جريمة اختطاف الاطفال بين التجريم و الواقع .مذكرة لنيل الماجستير في القانون .تخصص قانون جنائي .كلية الحقوق والعلوم السياسية. قسم القانون سنة 2016.ص57.

12- رزيقة الأسود ،مذكرة تخرج لنيل الماجستير في العلوم الاسلامية ،تخصص الشريعة و القانون .دراسة مقارنة بين الشريعة الاسلامية و القانون الجزائري 2013.2014.ص14-15.

13- سبسوب خولة ،بوشلوخ محفوظ .الصدمة النفسية لدى أمهات الأطفال ضحايا الاختطاف ،مجلة العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ،المجلد 8-العدد03- ديسمبر2022-ص492-493.

14- سوسن شاكر مجيدل " إضطرابات الشخصية أنماطها ، قياسها " ط الأولى ، دار صفا لنشر والتوزيع . عمان .2008.

15- شيخ عمارة اختطاف الاطفال القصر في الجزائر والاجراءات القانونية المجرمة للفعل (تشخيص حالة).مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية المجلد 4- ماي 2016.ص49.50 .

16- صالح بن عبد الله بن حميد الابتزاز -المفهوم و الواقع .بحث مقدم لندوة الابتزاز (المفهوم .الاسباب .العالج)مركز باحثات لدراسات المرأة بالتعاون مع قسم الثقافة الاسلامية بجامعة الملك سعود. مكتبة الملك فهد .الرياض .ط1.

17- فاطمة الزهراء قرينح، (2020)حماية الطفل من جريمة الاختطاف في التشريع الجزائري -مجلة معالم للدراسات القانونية و السياسية المجلد 4العدد (2)ص372 - 373.

18- فاطمة جزار ،جريمة اختطاف الاشخاص، مذكرة ماجستير تخصص علم الاجرام وعلم العقاب، جامعة الحاج لخضر باتنة

19- فاطمة عبد الرحيم النوايسية " أساسيات علم النفس " دط ، دار المناهج لنشر والتوزيع ، الأردن . عمان 2015.

20- فريدة مرزوقي -جرائم اختطاف القاصر -مذكرة ماجستير تخصص قانون جنائي -جامعة الجزائر -كلية الحقوق والعلوم السياسية سنة 2010-2011ص23.

21- فوزية هامل. ظاهرة اختطاف الاطفال في المجتمع الجزائري. مجلة الندوات للدراسات القانونية. العدد الاول 2013–ص208.

22- قاسم حسين صالح " الأمراض النفسية والإنحرافات السلوكية "دط ، دار النحلة لنشر والتوزيع الأردن

كلية الحقوق والعلوم السياسية.سنة 2014/2013,ص27.

23- لطفي الشربيني ، بدون سنة " عصر القلق الأسباب والعلاج " دور السلام لنشر والتوزيع الإسكندرية.

24- المادة 263من قانون العقوبات الجزائري القانون رقم 14–01.

25- مأمون صالح " الشخصية بناؤها ، تكوينها ، أنماطها ، إضطراباتها ، ط الأولى، المملكة الأردنية الهاشمية دار أسامة عمان.

26- ماهر جميل ابو خوات :الحماية الدولية لحقوق الطفل ،دار النهضة ،مصر ،2008,ص 10–11.

27- مجلة الأفاق للبحوث والدراسات ،عبد القادر ماي 2018–ص229.

28- محمد الصالح روان:جريمة الاختطاف وعقوبة الاعدام:اشكالية فضاعة جريمة قتل الطفل المختطف وتجميد تنفيد عقوبة الاعدام في قانون العقوبات و القانون الدولي لحقوق الانسان –مجلة دفاتر السياسة و القانون –العدد 16جانفي 2017،ص258.

29- مصابيح فوزية :ظاهرة اختطاف الاطفال في المجتمع الجزائري (بين العوامل والآثار) ،أعمال المؤتمر الدولي السادس .الحماية الدولية للطفل –طرابلس – المنعقد في الفترة من 20–2014/11/22.ص03.

30- مصطفى نوري القمش " الإضطرابات السلوكية والإنفعالية " ط1 ، دار الميسرة لنشر والتوزيع بيروت

31- منصور ابراهيم الشحات محمد (2011)،حقوق الطفل وآثارها بين الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية –مصر–دار الجامعة الجديدة .ص156.

32- مهارات التعامل مع الغبر " مكونات الشخصية ومحدداتها " دار الوحدة ط الأولى عمان.
33- نبيل صقر. الوسيط في جرائم الأشخاص ،دار الهدى الجزائر ،سنة2009،ط1 ص 235.
34- نخبة من الباحثين و الاساتذة –تنسيق واشراف :عبد الحفيظ بكيس –حماية حقوق الطفل :تشريعا –فقها –قضاء–دار الأيتام ،عمان ،الأردن 2018ص369–370.
35- هند إبراهيم عبد الرسول 3 إضطراب قلق الإنفصال ألأم ، الطفل " دط ، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية 2013.

مراجع أجنبية

1- Devon fry what mothers say about matermal anxiety (2022) N (14)

2- Eysenk,h,j,(1960) the structure of human personality, 3, Editions mathuen,

3- freud, s,(1970), la vie sexuelle, presses , presses universitaires de france

4- Perron R (1983) lorgression c est les paris, edition bardas, n38 roberts & delvechio, (2000)

5- Robert A (1997) . doom burume social psychology understand in human interaction (7 the ed) elyn qnd bacom

6- The rank order consistency of personality uraits from children and to old age: Aguantitative review of longitudinal stdies

الملاحق

مقياس ايزينك

مقياس إيزنك

مقياس إيزنك لتحليل الشخصية :

أجب عن كل سؤال من الأسئلة التالية بوضع دائرة حول كلمة (نعم) أو كلمة (لا) التي تلي السؤال ليست هناك إجابات صحيحة أو خاطئة . وليست هناك أسئلة خادعة . أجب ولا تفكر كثيرا حول المعنى الدقيق لسؤال .من فضلك تذكر أن تجيب على كل سؤال :

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	لك هوايات كثيرة متنوعة .		×
02	تتوقف لكي تفكر في الأمور قبل أن تقدم على عمل أي شيء	×	
03	يتقلب مزاجك في أغلب الأحيان		×
04	هل حدث مرة أن قبلت مديح أو الثناء على شيء قام به غيرك		×
05	أنت كثير الكلام		×
06	يقلقك أن تكون عليك ديون	×	
07	يحدث أحيانا أن تشعر بالتعاسة دون سبب		×
08	حدث في أي موقف أن كنت جشعا فأخذت لنفسك من أي شيء أكثر مما يخصك		×
09	تغلق باب غرفتك بعناية في البيت		×
10	أنت أقرب إلى الحيوية		×
11	يضايقك كثيرا أن ترى طفلا أو حيوانا يتعذب		×
12	تقلق في كثير من الأحيان على أمور لم يكن يصح أن تعملها أو تقولها		×
13	تحافظ دائما على وعودك مهما يكون ذلك متعبا لك	×	
14	تنطلق عادة و تمتع نفسك إذا ذهبت لحفلة مرحة		×
15	تتنابك النرفزة بسهولة		×
16	حدث أن ألقيت اللوم على شخص آخر لخطأ تعرف أنك المسئول الحقيقي عنه	×	
17	تستمتع بلقاء أشخاص لم تكن تعرفهم من قبل		×
18	تعتقد أن التأمين على الحياة و الممتلكات فكرة جيدة	×	

19	تجرح مشاعرك بسهولة.	×	
20	كل عاداتك حسنة و محببة.		×
21	تميل لأن تبقى بعيدا عن الأضواء في المناسبات الاجتماعية.		×
22	يمكن أن تأخذ عقاقير أو مركبات يمكن أن يكون لها آثار خطيرة أو غريبة على صحتك.	×	
23	تشعر غالبا أنك متضايق.	×	
24	حدث أن أخذت شيئا مما كانت قيمته يخص شخصا آخر.		×
25	تحب الخروج كثيرا.	×	
26	تستمتع بمساعدة الآخرين.		×
27	يضايقك في أغلب الأحيان الشعور بأنك اقترفت ذنبا.	×	
28	يحدث أحيانا أن تتكلم عن أشياء أو موضوعات لا تعرفها.		×
29	تفضل القراءة أكثر من مقابلة الناس.		×
30	لك أعداء يريدون إيذاءك.		×
31	تعتبر نفسك شخص عصبي.	×	
32	لك أصدقاء كثيرون.		×
33	تستمتع بعمل مقالب للآخرين قد تؤذيهم في بعض الأحيان.		×
34	تشهر بأنك مهموم باستمرار.	×	
35	عندما كنت طفلا كنت تنفذ ما يطلب منك فورا و دون تذمر.		×
36	تعتبر نفسك شخص يعطي أكثر ولا يحزن كثيرا.		×
37	العادات الحميدة لها أهمية كبيرة في حياتك.	×	
38	تقلق على ما تتوقع يحدث لك من أمور سيئة.	×	
39	حدث أن أتلفت أو ضيعت شيئا يملكه شخص آخر.	×	
40	عادة ما تبادر بالتعرف على أصدقاء جدد.		×
41	تعتبر نفسك متوتر أو س. الاستثارة.	×	
42	تكون في الغالب صامتا و أنت مع أشخاص آخرين.	×	
43	تعتقد أن الزواج ضرورة اجتماعية.		×
44	تتفاخر بنفسك قليلا من حين لآخر.		×
45'	يمكنك بسهولة أن تدخل الحيوية على حفلة أو جلسة مملة .		×
46	يضايقك الذين يقودون سيارتهم في الطريق العام بحرص شديد .		×

47	تقلق على صحتك عندما يصيبك مرض .	×	
48	حدث أن قلت شيئا سيئا أو قبيحا على شخص أخر .		×
49	تحب أن تقول نكت أو حكايات مسلية لأصدقائك .		×
50	تستوي في نظرك معظم الأمور بحيث تجد أن لها معنى واحد .	×	
51	عندما كنت طفلا . حدث أن كنت غير مؤدب مع والديك .	×	
52	تحب الإختلاط بالناس .		×
53	تشعر بالقلق إذا عرفت أن هناك أخطاء في عملك .	×	
54	تعاني من قلة النوم .	×	
55	تغسل يديك دائما قبل الأكل .		×
56	يكون لديك في معظم الأحيان إجابة جاهزة عندما يسئلك الأخرين .		×
57	تحب أن تصل قبل مواعيدك بوقت كاف .	×	
58	عادة ما تشعر بالتعب والإرهاق بدون سبب .	×	
59	عادة ما تشعر بالأرق وصعوبة في النوم .	×	